الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند اولحاج
– البويرة –
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأداب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la recherche scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj – Bouira –
□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□ □□□□□□ - □□□□□□□

Faculté des Lettres et Langues

التخصص : لسانيات تطبيقية

الإبدال الصوتـــــــي الطفـــل

رياض البويـــــرة – أنموذجا–

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إعداد الطالبة:

- **فلورة العمري**

إشراف الأستاذة:

– فريدة موساوي

لجنة المناقشة:

- أ. .....
- **أ. فريدة موساوي** **جامعة البويرة** **مشرفا و مقررا**
- أ. .....

السنـــــة الجامعيـــــة:

2019/2018

شكر وعرفان

أولا وقبل كل شيء ،الشكر دائما لله عز وجل على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ليس ثمة أجمل من كلمة شكر تنبع من القلب، وتحمل اعترافا بالجميل،

كلمة شكر تعبر لأستاذتي "فريدة موساوي".

التي أشرفت علي في هذه المذكرة ورافقتني في كل لحظات رحلة بحثي،

ولم تبخل علي بإرشادها ونصائحها القيمة كلّما واجهتني مشكلة أو صعوبة.

فلك مني أستاذتي جزيل الشكر والتقدير والعرفان.

والشكر موصول إلى من قدم لي يد المساعدة

في إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد.

إهداء

قال تعالى: ﴿**وقضى ربّك أن لا تعبد إلاّ إياه وبالوالدين إحسانا**﴾

إلى التي غمرتني بحنانها وساعدتني في حياتي وفرحت لأفراحي وحزنت لأحزاني،

إلى التي أحسست بالحياة والحنان بقربها فما عدت أخشى الصعاب بدعواتها

إليك أنت أمي الحنونة.

إلى الذي علمني ورباني وساعدني ودعمني، إلى سندي ومرشدي في الحياة

إلى الذي عان من أجل تنشئتي وتقويمي...

إلى أبي الغالي لك منى ألف تحية.

إلى الذي زرع الورود في دربي ورسم البسمة في وجهي

إلى الذي كان سندي وشريك دربي، إلى مصدر سعادتي وفخري

إلى زوجي كمال.

إلى ابنتي الغالية أنت أجمل حدث في حياتي، أنت فرحة عمري مياسين نورسين.

.إلى نور عيني شقيقتي: شيماء، إلى أخواي: بلال وبدر الدين أحبكما كثيرا

إلى جميع أفراد عائلتي وعائلة زوجي.

.إلى كل من يعرفني وشكرا

أهدي لكم عملي المتواضع وثمرة مشواري الجامعي.

وفي الأخير لكم مني كل المحبة والتقدير والشكر والعرفان.

والله الموفق والمستعان

الفهرس:

مقدمة.....01

الفصل الأول: الإبدال الصوتي مفهومه وأنواعه وعوامله

تعريف الصوت.....04

الابدال الصوتي 05

تعريف الإبدال الصوتي.....05

حروف الإبدال 07

أنواع الإبدال 07

الإبدال اللّغوي.....08

الإبدال الصوتي 08

الإبدال بين الصّوامت.....09

الإبدال بين الصّوائت(الحركات).....11

عوامل الإبدال الصوتي 13

اختلاف اللّهجات العربية.....13

العامل الجغرافي.....13

العامل الاجتماعي.....14

عامل احتكاك اللغة بغيرها 14

التقارب الصوتي.....14

التحريف والتصحيف.....15

الفصل الثاني: التنشئة اللّغوية للطفل ودور المؤسسة التربوية

مفهوم النّمو اللّغوي 16

النّمو اللّغوي عند الطفل 17

مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل 20

الفترة قبل اللغوية 21

الفترة اللغوية 24

مفهوم رياض الأطفال 30

مكانة ودور الروضة في المجتمع 31

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية (ميدانية) لبعض رياض البويرة

تمهيد للدراسة الميدانية 33

المرحلة أو الدراسة الاستطلاعية.....33

تقييم أدوات البحث.....35

الاستبيان.....37

عرض وتحليل النتائج.....55

اقتراحات وحلول 63

خاتمة.....64

قائمة المصادر و المراجع.....66

الملاحق

المقدمـــــــــة

مقدمة :

إنّ اللّغة هي أرقى ما لدى الإنسان من مصادر القوة والتفرد، والإنسان وحده هو الذي يستخدم الأصوات المنطوقة في نظام محدد لتحقيق التواصل والقضاء الحاجيات مع أبناء جنسه، والتعبير عن أفكاره ومشاعره .....

اللّغة هي وعاء المعرفة فلابّد الاهتمام بها منذ الطفولة لانّ مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته ،ولما تتميز به من سرعة في نمو مختلف جوانبه، ومن المعروف أنّ الطفل يحظى باهتمام كبير من طرف أسرته، إذ يتشرب قيم مجتمعه وعاداته ويكتسب أنماط ممّيزة وسلوكات تساعده على الاتصال والتواصل.

لكن أحيانا تتعرض هذه اللغة لبعض الاضطرابات، تتعلق بعيوب تصيب الكلام والنطق والأصوات لعوامل عديدة عضوية أو نفسية أو أسرية أو لغوية أو وراثية... لانّ لغة الأطفال تختلف عن لغة الراشين، فيميل الطفل إلى تغيير الكلمات وإبدال حروفها ، وانتشرت هذه الظاهرة بين أطفالنا بكثرة مما قد يؤثر سلبا في مختلف جوانب نموهم العقلي والاجتماعي والسلوكي والنفسي واللغوي .

ومن هنا تبادرت لنا تساؤلات أهمها : ؟ كيف يكتسب الطفل اللّغة ؟ وهل يمكن القول أنّ الروضة تلعب دورا في النمو اللّغوي لدى الطفل ؟وهل تساعد على معالجة ظاهرة الإبدال الصوتي المنتشرة بين الأطفال ؟

ونظرا لطبيعة المهمة التي يكتسبها هذا الموضوع لكونه مرحلة هامة من مراحل حياة الإنسان وأكثر خطورة على اكتسابه للغة، جاء هذا البحث موسوما ب:

"الإبدال الصوتي لدى الطفل رياض البويرة – أنموذجا–"

وبخصوص الفرضيات :

الإبدال الصوتي يؤثر في النمو اللغوي لدى الأطفال .

للوالدين والمربين فالروضة دور كبير في معالجة تفشي ظاهرة الإبدال الصوتي وسط الأطفال.

ومن أهم أسباب اختياري للموضوع هو:

- معرفة التطورات الحاصلة على لغة الطفل خاصة في الروضة .
- التعمق في شخصية ولغة الطفل وكل ما يتعلق باعتباره اللبنة الأولى للإنسان عامة.
- كيفية اكتساب اللغة عند الطفل ابتداءا من مرحلة الطفولة.
- معرفة الإبدال الصوتي لدى الطفل والأسباب المؤدية له.
- تسليط الضوء على هذا الموضوع لزيادة الاهتمام بالأطفال من قبل الأسرة والمربين.

وبخصوص المنهج المتبع اتبعت المنهج الوصفي التحليلي لأنه يتناسب مع طبيعة بحثي، وهو ينصب على الظواهر كما هي ، بغرض تشخيصها و كشف جوانبها وهذا الاستقصاء قائم على الوصف والتحليل والتفسير ، وفيه يستعين الباحث بأدوات لجمع المعلومات والحقائق والبيانات ويقوم بعد ذلك بتبويبها ووصفها وتفسيرها وتقرير حالها كما توجد في الواقع للحصول في الأخير على استنتاجات ذات دلالة بالنسبة للمشكلة المطروحة .

وقسمت بحثي هذا إلى ثلاث فصول ،تتصدرهم مقدمة وتليهم الخاتمة،بحيث جاء الفصل الأول والثاني نظريان، الفصل الأول بعنوان "مفهوم الإبدال الصوتي وأنواعه وعوامله"، أما الفصل الثاني جاء معنوناً ب:" التنشئة اللّغوية للطفل ودور المؤسسة التربوية "، بينما الفصل الثالث والأخير كان

تطبيقيا (ميدانيا)، بعنوان دراسة ميدانية لبعض رياض البويرة " قمت فيه باستجواب بعض الأمهات والمربيات وتسجيل إجاباتهم وتحليلها.

وفي الخاتمة تناولت أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال دراستي للإبدال الصوتي لدى الطفل في بعض رياض البويرة.

واعترت طريقي مجموعة من الصعوبات أهمها :

- صعوبة التنسيق بين الدراسة وإنجاز المذكرة .
- ضيق الوقت نظرا لكثرة الإضرابات في هذه الفترة مساندة للحراك الشعبي الحاصل.

ولكن رغم ذالك حاولت قدر المستطاع الإلمام بالقدر الكافي من الكتب لإتمام هذا البحث،ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها :

1. دراسات في علوم اللّسان لعبد لرحمان الحاج صالح .
2. اللّغة واضطرابات النطق والكلام لفيصل محمد خير الزّارد.
3. أخطاء الاستبدال الصوتي لدى متعلم اللّغة العربية في الطور الابتدائي الأوّل بورقلة،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر.
4. الأصوات العربية لإبراهيم أنيس .

نرجو من الله التوفيق والسداد في هذا العمل

الفصل الأول:

الإبدال الصوتي مفهومه وأنواعه وعوامله

تعريف الصوت:

لغة :"الصّوت هو الجرس، والجمع أصوات ، وقد صات يصوت، ويصات صوتا وأصات ، وصوّت به أي نادى بحيث يقال:صوّت ويُصوّت تصويتا ومعناه: صائح .**ابن السكيت يقول:**الصّوت صوت الإنسان وغيره والصّائت الصائح" [1] .

وجاء في أساس البلاغة: "صوّت به ،ورحل صيت وصوت صيت وسات المخبل الّزردقان فقال لأصحابه :كيف رأيتموني قالوا عليك بريقي صيح وصوت صيت ولو صوت الناس وصيت وذهب صيته فيهم "[2].

أما معجم الوسيط :"الصّوت هو الأثر السمعي الذي تحدثه تموّجات ناشئة عن اهتزاز جسمنا ويقال عنه صوتا وهو مذكر وقد أنثه بعضهم"[3].

- **اصطلاحا:**

تعريف روبن: "عرفه بأنّه اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزوال النهائي"[4].

والصوت هو ككل الأصوات تنشأ من ذبذبات ومصدرها عند الإنسان الحنجرة ،عند اندفاع النفس إلى الرئتين يمر بالحنجرة فتحدث تلك الاهتزازات التي بعد صدورها من الأنف أو الفم تنتقل خلال الهواء الخارجي على شكل موجات حتى تصل إلى الأذن"[5].

---

[1]–جمال الدين ابن منظور الانصاري ،لسان العرب "مادة (صوت)تح:عامر أحمد حيدر،ج2 ، دار الكتاب العالمية ،ط1بيروت ،لبنان،ص46.

[2]–ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري،أساس البلاغة،تح محمد باسل عيون السود، ج1، (باب الصاد)، دار صادر،بيروت ،1979،ص364.

[3].مجمع اللغة العربية :المعجم الوسيط، ج1،المكتبة الإسلامية للنشروالتوزيع،إسطنبول:تركيا،د.ط،دت، ص527.

[4]–خليل إبراهيم العطية ،في البحث الصوتي عند لعرب ،منشورات دار الجاحظ،بغداد:العراق،د.ط،1983 ،ص06.

ويحدد تعريفه الإخوان الصفا هو " هواء يتقلب بين جسمين متصادمين بعنف فيصك الهواء الراكد في آلة السمع ".[6]

وقد خلُص علماء البحث الصّوتي الحديث إلى تقديم تعريف دقيق للصوت وهو" اضطراب مادي في الهواء يتمثل في قوة أو ضعف سريعين للضغط المتحرك من المصدر في اتجاه الخارج، ثم في ضعف تدريجي ينتهي إلى نقطة الزّوال "[7].

إنّ هذه التعاريف كلّها تبّين وتؤكد أنّ الصّوت ماهو إلاّ ظاهرة فيزيائية منتشرة في الطبيعة، يستلزم حدوثه وجود مصدر احتكاك الهواء الخارج من الرئتين بأحد أعضاء النطق...

- **الابدال الصوتي:**

يعد الإبدال واحدا من جملة التغيرات الصوتية الأكثر شيوعا في اللغة العربية ،بحيث يعتبر الصّوت حين يجاوره غيره أو يأتلفه معه في سياق ما، بحيث يحوّل الصّوت الواحد إلى صوت آخر ،مع الإبقاء على سائر الأصوات الكلمة واحتفاظها بدلالتها ومعناها الأصلي .

➢ **تعريف الإبدال الصوتي:**

لغة: البدل : "بدل الشيء واستبدال الشيء بغيره إذ أخذ مكانه[8]"، **ويقول الجرجاني**" هو ن يجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل"[9].

---

[5]–إبراهيم أنيس ،الأصوات العربية ،مكتبة النهضة مصر ومطبوعاتها،مصر،د.ط ،د.ت ،ص07.

[6]– إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا ،ج3، دار صادر، بيروت، دط ، دت ،ص 407 .

[7]– خليل ابراهيم عطية، في البحث الصوتي عند العرب، ص06.

–ينظر: محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي،مختار الصحاح،مادة البدل،دار الكتاب

[8]العربي،د.ط،د.ت،ص44.

وجاء في معجم الفيروزبادي هو :"أبدله منه وبّدله اتخذه منه بدلا."[10]

اصطلاحا: ويقصد به أن يبدل الفرد حرفً بحرف آخر من حروف الكلمة، مثل (سين بدلا من الشين)، ويتجسد عندما يتلفظ الفرد بالصوت أو بالحرف مكان صوت آخر .

ويعني أيضا مصطلح الإبدال إذا استعمل الفرد الصّوت أو الحرف بتطور أحد الأصوات فيها إلى صوت آخر مع بقاء المعنى الواحد[11].

ويمكن أن يقع الإبدال بين الأحرف المتقاربة في أصواتها ولو كانت من مخارج متباينة كالتبادل الحاصل بين الميم والنون ،فقط يخلط السامع بينها ، والعامة قد أبدلت ميم الجمع نونا بحيث هذه أبدل ميما في كثير من الأماكن وأيضا التقارب الحاصل بن الأصوات إلغاء والحاء والتاء كقولهم :ثلع/فلع بمعنى شق[12].

ومنه يمكن القول أنّ الإبدال في عمومه يتمثل في تعويض عنصر لغوي بعنصر آخر، بحيث يتم على مستوى النحو والمعجمي داخل النص.[13]

– علي بن محمد بن على الجرجاني،التعريفات، تحقيق إبراهيم الايباري ، دار الكتاب العربي ،بيروت :لبنان ،ط1،دت، ص02.[9]

– محمد الدين محمد يعقوب الفيروزبادي،القاموس المحيط ،مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان،د.ط، 2005،ص08،(مادة ب،د،ل).[10]

– ينظر: نايف نزار القيسي ، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع ،عمان:الأردن،د.ط،2010،ص51.[11]

–ينظر: فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة ،تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي ، د.ب، د.ط، د.س ،ص06.[12]

–ينظر: جرجي زيدان،الألفاظ العربية و الفلسفة اللغوية ، بيروت :لبنان، د.ط ،1886،ص13.[13]

➢ **حروف الإبدال:**

تعريف حروف الإبدال:"هي الحروف التي يجري بينه الإبدال ، كما قد اختلفت الآراء حول عددها، فهي ثمانية عند السيوطي، يجمعها في قول:(**طويت دائما)** وتسع مائة عند **ابن مالك** يجمعها في قوله :**(هدأت موطيا)** ،وعشرة عند بعضهم، يجمعها القول:(اصطدته يوما) وإحدى عشر عند **الصبان** في حاشيته ، يجمعها في قوله:(طال يوم أنجدته) وأيضا أربعة عشر عند بعضهم **(أنصت يوم زلَّ طاهٍ جدٌ)** كما هناك أربعة عشر حرف عند بعضهم الأخر يجمعها القول **(أنجدته يوم صال زَطٌّ)** ، كذالك عددها خمسة عشر عند **الزمخشري** ، يجمعها القول **(إستنجده يوم صال زَطٌّ)** بحيث أرجعها بعضهم إلى واحد وعشرون حرفا ،يجمعها القول في : (**لِجِد صَرْفْ شَكِسٍ أمِنَ طيَّ ثوبِ عِزتِهِ)**، كما يعدها البعض الآخر إلى اثنان وعشون حرفا."[14]

يقول **أبي القالي** في حروف الإبدال:< اللّغويون يذهبون إلى أنّ جميع ما أملياه إبدالا ، وليس هون نفس الشيء عند علماء النحو، وإنّما حروف الإبدال عندهم اثنا عشر حرفا وتسعة من حروف الزوائد وثلاثة من غيرها ،وأما حروف الزوائد فيجمعها قولنا : (**اليوم تنساه)** هذا عملة **أبو عثمان المازني**، أمّا حروف البدل فيجمعها في قول **(طال يوم أنجدته)** وأنا عملته.[15]

➢ **أنواع الإبدال:**

- **الإبدال الصرفي:** هو جعل حرف مكان حرف أخر في الكلمة الواحدة وفي موضع النقد مثل:خاف (أصلها خوف) وله تسميات عدة هي الإبدال ،الإبدال التصريفي ،الإبدال

---

[14] – راجي الأسمر،المعجم المفصل في علم الصرف،دار الكتب العلمية ،بيروت لبنان ،ط1، 1413هـ 1993،ص19.

[15] – أبي علي إسماعيل بن قاسم القالي البغدادي،الأمالي،م4،دار الكتب المصرية،مصر،ط2،1344هـ\1926، ص435.

الشائع،الإبدال الصرفي الضروري،الإبدال الصرفي اللازم،الإبدال القياسي ،الإبدال المطرد والبدل.**2**

- **الإبدال اللّغوي** :هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغير خرف من حروفها ،مثل: قضم (أكل اليابس)وخضم(أكل الرطب)،وله عدة تسميات أخرى هي الإبدال الاشتقاقي ،الاشتقاق الأكبر ،الاشتقاق الكبير البدل ، التعاقب ، القلب، المطرد، المضارعة، المعاقبة، النظار أو المقلوب.[16]
- **الإبدال الصوتي** : هو عملية ووضع صوت أو مقطع لغوي مكان صوت أو مقاطع لغوي آخر في كلمة واحدة ، بما يؤدي إلى تغيّير دلالتها ، وتقع هذه العملية في الصوامت والصوائت معا ، بحيث تقوم على فكرة المغايرة والمخالفة ويكون صوت منها قيمته اللغوية.[17]

كما تقوم ظاهرة الإبدال على نظام فونيمي دقيق، **والفونيم:** هو أصغر وحدة صوتية قادرة على التمييز بين كلمتين مختلفتين في المعنى ، وهو ما كان جليا في اللغة العربية التي تميزت عن غيرها من اللغات ،في طائفة بمرونة وقدرة على التنوع في الصيغة الواحدة .2

والإبدال الصوتي هو محور دراستنا وينقسم بدوره إلى قسمين ،اختلف في تعليلهما القدامى والمحدثين.

---

[16]–راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف،ص319 نفس المرجع ص19

[17]– ينظر:ابتهال كاصد ياسر الزيدي،العلاقة الدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم،مجلد 1،مجلة كلية التربية للبنات ،دط ،دب،2018ص02.

2ينظر: نفس المرجع، ص02 .

1. الإبدال بين الصّوامت:

الإبدال ظاهرة لغوية معلّلة لها أسباب ساعدت على إيجادها وأهداف وجدت لأجلها ،ودوافع لعبت دورا إيجابيا في ظهورها وقد أدرك القدامى منذ وقت مبكّر مكان وقوع الإبدال .

يقول أبو الحسن بن الصائغ (ت312هـ):" قلّما تجد حرفا ،إلاّ وقد تجد فيه البدل إلاّ نادرا."[18]

بحيث راحوا يلتمسون تماثل المعنى بين الصّورتين المبدل والمبدل منها، ويسرد الشوّاهد التي تبرز ذلك،إلاّ أنّهم اختلفوا في نظرهم لهذه الظاهرة .

هناك من انطلق مؤكّدا أنّ إقامة صوت مكان آخر مع بقاء سائر الأصوات على حالها في سنّة درج عليها العرب ،ولهم متى شاؤوا أن يبدلوا صوتا بآخر،على **حد قول ابن فارس (ت395هـ):**"من سنن العرب إبدال الحرف وإقامة بعضهم مقام بعض ".[19]

وممّن سبقوا **ابن فارس** في التنبه لهذه الظاهرة "**الفرّاء**" **(ت207هـ)** الذي كان يدرك ألفاظ الإبدال إدراكا مختلفا فقد كان يراها على أنّها ضرب من القوانين ، التي تخضع لها الأصّوات أثناء التأليف في ما بينها ، ونلمس ذلك في قوله:"إن نفرا من بالعنبر يُصَيٌّ يرون السِّين إذا كانت مقدّمة وجاءت بعدها الطاء أو القاف أو العين أو الخاء أو الصاد،ذلك أنّ الطاء حرف تضرع فيه لسانك في حنكك فينط الصّوت فتنقلب السين صادا، صورتها صورة الطاء ، واستخلفوا ليكون المخرج واحدا

[18]– كمال يحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية، جامعة بيروت العربية،لبنان،دط،،1980ص102.

[19]– ابن فارس ، الصاحبي في الفقه اللغة ، تحقيق: محمد الشويمي ، بيروت ،1964،د.ط،ص137.

كما استخفوا الإدغام ، فمن ذالك قولهم :**الصّراط والسّراط** وهي بالصّاد لغة قريش الأولين التي جاء بها الكتاب وعامّة العرب تجعلها سينا ."[20]

وخلافا لهؤلاء **يرى أبو العباس المبرّد(ت291هـ)**: أنّ تقارب مخارج الأصّوات هو الذي يؤدّي إلى هذا الإبدال وذالك حين أورد قول **النّعمان بن المنذر لخجلة بن نصلة** " **أردت أن تدميه فمدهته** " **قال أبو العباس** :قوله **(فمدهته)** يريد **(مدحته)**، فأبدل من الحاء هاءا لقرب المخرج ."3

أما **ابن جنّي** اشترط المخرج في الإبدال فقال:"أمّا ما كان جاري على مقاييس الإبدال التي أبنيت فهو الذي يسمّى بدلا ، وذالك كإبدال العين من الهمزة والهمزة من العين ، والهاء من الحاء،والحاء من الهاء،القاف من الكاف و الكاف من القاف،الثاء من الفاء و الفاء من

والثاء ، الباء من الميم و الميم من الباء، أما ما لم يتقارب مخرجاه فقيل على حرفين غير متقاربين فلا يسمّى بدلا وذالك كإبدال حرف من حروف الفم من حروف الحلق."[21]

أما من المحدّثين الذين درسوا مسألة الإبدال وعرضوا لهذه الظّاهرة اللّغوية ، كانت آرائهم متقاربة إلى حد ما ، لعلّ من الأوائل نذكر **أحمد فارس الشرديـاق (1888/1804)** صاحب المعجم الضخم "**سرّ الليالي في القلب والإبدال**" ، الذي تحدث في مقدمته عن أكثر الألفاظ التي يعتريها الإبدال " أنها تكون في الألفاظ الدّالة على القطع ،الكسر والخرق ، والهدم والشقّ والتبديد ، لأنّها

---

[20]– أبو الطيب اللغوي ،كتاب الإبدال ،تحقيق :عز الدين التنوخي،ج1،مطبوعات المجتمع العلمي العربي ، دمشق:سوريا ،1961/1960، د.ط ،ص15.

3ابو العباس المبرد،الكامل في لغة الأدب،ج13 ،مكتبة المعارف،بيروت،دت،دط،ص97.

1– جلال الدين السيوطي ،المزهر في علوم اللغة العربية وأنواعها ، ج13، شرح وضبط وتصحيحات :محمد جاد المولى وآخرون ، دار الفكر للطباعة ،بيروت لبنان ،د.ط،ص274.

كلّها من جنس واحد ، وجلّها مأخوذة من حكاية صوت نحو . قتّ وقدّ . فضّ . قطّ . جدّ . جثّ . وجذّ ، جزّ."[22]

أيضا من المحدّثين نجد **صادق الرافعي (1937/1880)** "فقد ذهب إلى إمكان وقوع الإبدال بين الصّوتين ويكون إما في اللغة القبلية الواحدة ، أو يكون في لغتين متفرقتين."[23]

هناك من أشار إلى مسألة الإبدال ضمن تناولهم لقضايا اللّغة العربيّة ، لهم فيه رأي آخر، يردّون في ضوئه أكثر صوره الإبدال إلى ضرب من التطوّر الصّوتي ، كما يدخل أحيانا في اختلاف اللّهجات ويجعلون السبب في كثير من صور الإبدال إلى اختلاف القبائل في النطق بأصوات الكلمة ومن هؤلاء نذكر إبراهيم السامرائي فهو لا يرى أنّ" العربية قد اشتملت على لغات عدة في لغات قبائل المختلفة وطبيعي أن يحصل بين هذه اللّغات لاختلاف البيئة ، وعلى هذا فإن كثيرا ممّا حمّل على الإبدال ضمن هذه اللّغات".[24]

2. الإبدال بين الصّوائت(الحركات):

وما قيل عن الإبدال الذي يحدث بين الصّوامت ، يقال أيضا عن الإبدال بين الصّوائت كون التبادّلات التي تصيب هذا النوع من الأصوات مردّها الأوّل أيضا إلى اختلاف اللّهجات ، وما نقلته المصادر القديمة يؤكد ذالك.

---

[22] أحمد فارس الشرذياق ، سر الليالي في القلب والإبدال ، مطبعة العامرة بالاستانة ،1284هـ،د.ط ، ص05.

[23]–ينظر: مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ الأدب ، ج1،دار الكتاب العربي ، بيروت :لبنان ، ط4، 1974، ص146.

[24]– إبراهيم السامرائي ،التطور اللغوي التاريخي ،ج1،دار الأندلس،ط2،1974ص115.

"إنّ ظاهرة الإبدال التي تبدو واضحة في العربية الموّحدة ، قد امتدّت إلى المصوّتات الطوال (الألف/الواو /الياء) في حالة المدّ الخالص ونصف المدّ ، فهناك إبدال بين الواو والياء نحو قولهم:حكوت و حكيت/مقوت ومقوا/ مقيت، مقيا...."[25]

مما رواه **السّيوطي (ت911هـ)** من قبيل أمثلة الإبدال بين المصوّتات الطوّال وأنصاف الطوّال ، أن" **تميم**" تقول :القنوة وأهل الحجاز: القنية ....[26]

وقف المحدثون عند ظاهرة الإبدال بين الصّوائت ووجدوا أنّ اللّهجات العربية اختلفت في تردّد هذه المصوّتات فيما بينهما، فما كان بالضمّ في لغة ،قد يكون بالكّسر أو الفتح في لغة أخرى ،أو مكان بالضمّ في لهجة يرد مفتوحا أو مكسوراً في لهجة أخرى ، واختلفوا في رؤيتهم في هذه الظاهرة، فهناك من الدّارسين من علّق عليه أنه من طائفة من الحالات " يوضح إن أصوات المدّ في اللغة العربية لاتستقل فونيميا بعضها عن البعض الأخر ، ويبدوا أن هذه الحالات كانت في الأصل صورا من نطق اللهجات العربية القديمة بمفردات بعينها كما هو واضح .[27]

ويضيف "أنّ الاختلاف الأساسي بين هذه اللّهجات، إنّما هو ميلها إلى الأصوات مدّ بعينها، أو إلى طرائف معيّنة لتعامل هذه الأصوات في كلّ لهجة منها ...."3

ويمكن القول أنّ هذه من أهمّ أراء القدامى والمحدثين في الإبدال الحاصل بين الصّوامت والصّوائت ، التي على الرغم من تعدّدها فهي تؤكد أن الإبدال ظاهرة صوتية وردت في اللغة

---

[25]– أبو الطيب اللغوي،كتاب الإبدال ،ص494–496.

[26]–ينظر: السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وانواعها ،ص276.

[27]– غالب فاضل المطلي،دراسة المد العربية ،منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية ،ط1،1984، ص161.162.

3نفس المرجع ،ص161،162.

العربية المشتركة بشكل لا ينكر ، وإنّ تعدّدت اللّهجات من حيث فروعها فإنها في الأخير تلتقي في مصب واحد هو الدلاله المعجمية وإنّ الإبدال يصيب اللفظ المفرد.

➢ **عوامل الإبدال الصوتي :**

توجد عوامل كثيرة لديها دور في حدوث ظاهرة الإبدال وشيوعها ومن أشهر هذه العوامل مايلي :

1. اختلاف اللّهجات العربية:

الظّاهر في قوانين اللّغات أن أياّ منها متى سادت وانتشرت في بقاع واسعة من الأرض وتكلّم بها الأجناس والطوائف مختلفة من النّاس ، عليها الاحتياط بوحدتها وأنظمتها اللغوية الأولى أمدًا طويلاً، بل لا تلبث أن تتشعّب وتنشطر إلى لهجات شتى ،تسلك كل واحدة منها سبيلا أو نهجا يواتيها.[28]

وممّا سبق يمكن القول إنّه من البديهي أن يكون للّغة العربية لهجات تمثّل صورا نطقية تختلف من قبيلة إلى أخرى ، وتعدّ سعة انتشارها السّبب الرئيسي في ذالك ، غير أنّ هذا السّبب لا يؤدي إلى ذلك بشكل مباشر بل هناك عوامل أخرى أدّت إليه ومهّدت الفرص لظهور لهجات مختلفة يمكن إجمالها فيما يلي:

- **العامل الجغرافي:** للطبيعة الجغرافية اثر في تباين اللّهجات وتعدّدها وإن كان أصحاب اللغة الواحدة يعيشون في بيئة جغرافية واسعة ، بحيث تختلف الطبيعة فيها من مكان إلى آخر، كأن توجد وديان وأنهار تفصل منطقة على أخرى ، بحيث ينشأ انعزال مجموعة من

[28]–ينظر: عبد الواحد الوافي ،علم اللغة ، دار النهضة ،القاهرة :مصر ،د.ط ،دت، ص156.

الأفراد عن مجموعة فإنّ ذالك يؤدي مع الزمن إلى وجود لهجة تختلف عن لهجة ثانية تنتمي إلى نفس اللغة ...[29]

وعليه كلّما اختلفت البيئة الجغرافية اختلفت اللهجة عند الناطقين.

- العامل الاجتماعي : إنّ اختلاف طبقات المجتمع ونظامه وتغير أحواله وظروفه كل ذلك بسبب لهجات مختلفة من هذا لأن اللغة عموما لا تتطور مستقلة عن أفراد الجماعة الذين يتكلّمون ويفكّرون بها، وهي لا توجد خارج أهلها وجذورها متأصلة في عمق الفرد، حيث تستمد قوتها لتوّرق وتزهر وتتطور على ألسنة الناس .[30]
- **عامل احتكاك اللغة بغيرها:** يعدّ الاحتكاك من أهم العوامل التي تؤدّي إلى نشأة اللهجات وهذا الاحتكاك ناتج عن غزو يؤدي إلى صراع لغوي، أو نتاج لاختلاط بين الشعوب ، فالإنسان بحاجة للتواصل مع غيره لقضاء حاجياته ومن البديهي أن ضرورة التواصل تقتضي معرفة لغات الآخرين حيث يتمّ التفاهم وتوثيق الصلات وممّا يؤدي إلى احتكاك بعضها البعض [31]، فيحاول الفرد إخضاعها لعاداته النطقية فيحدث الكثير من التحريف في ألسنة النّاطقين بها تحت تأثير لهجاتهم القديمة وأصواتها وما درجوا عليه من عادات في النّطق.

2 التقارب الصوتي : إنّ حلول صوت مكان صوت آخر يِدي إلى الإبدال فيوجد الكثير من الكلمات والمفردات يوجد بينها تقارب صوتي ومن ثم وقع فيها إبدال صوتي أي تغير صوتي ، فهنالك من يميل إلى الترقيق ،فتبدل الصّاد سيناً أو العكس مثال ذالك:صخر/سخر.

-ينظر :عبد الراجحي،اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،مكتبة المعارف، الرياض:المملكة العربية السعودية،ط1 [29]،1420، هـ، ص43،44.

[30]- ينظر:جرجي زيدان مراد كامل، مقدمة كتاب اللغة كائن حي،دار الهلال،ط2،دت،ص12.

[31]- ينظر:عبد الغفار حامد الهلال ،اللهجات العربية ونشأتها وتطورها ، دب،ط2،1999، ص43 .

قال **السيوطي**:- قال ابن خالوية في شرح الفصيح- أخبرنا **ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي** قال:اختلف رجلان في الصّقّر، فقال أحدهما بالسين وقال آخر بالصّاد ، فتحاكما إلى أعرابيّ ثالث فقال :أما أنا فأقول: الزقر بالزّاي قال **ابن خالوية** فدّل على أنّها ثلاث لغات.[32]

3. **التحريف والتصحيف:** وهي أخطاء ترد أحيانا إما عن طريق السماع أو القياس وذالك:كأن ترد كلمة بالدّال واللّام ، فيعزى ذلك إلى التصحيف أو التحريف ، لأنه لا يمكن أن يحدث بين هذين الحريفين إبدال.[33]

و مما سبق يمكن القول أن اختلاف اللهجات والتقارب الصوتي والتحريف والتصحيف من أهمّ العوامل التي مهدت لظاهرة الإبدال بأي شكل من أشكاله.

[32]-السيوطي ،المزهر في علوم اللغة وأنواعه ،ج1، ص460.

[33]- ينظر:إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ،ص 84،85.

الفصل الثاني :
التنشئة اللغوية للطفل
ودور المؤسسة التربوية

- **مفهوم النّمو اللّغوي:**

يتبين بأنّ للنّمو اللّغوي تعريفات كثيرة وعديدة من بينها:

"النّمو اللّغوي مظاهره الصحية الميلاد وهي بداية التنفس كذلك الصراخ حوالي ساعتين في اليوم معبرا عن حالة الطفل الانفعاليّة أما الأصوات العشوائية غامضة غير منتظمة متكررة وبدون أي سبب وهذه الأصوات هي التي تعدّل فيها بعد وتتشكل وتعتبر المادة الخاصة للكلام "1

من خلال هذا التعريف نفهم أن النّمو اللّغوي يعدّ المادة الخامة للكلام وأنّه يعبر عن حالة الطفل الانفعاليّة ويقوم بتعديل الأصوات.

كما أن هنالك تعريف أخر للنّمو اللّغوي "تعتبر اللّغة ظاهرة إنسانيّة ذات طابع اجتماعي ينفرد بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحيّة الأخرى فهي تمثل نظاما يتألف من مجموعة من الرموز المنطوقة وغير المنطوقة تمكّن الأفراد من التواصل مع الآخرين والتعبير عن الأفكار والآراء والاتجاهات لديهم كما تشكل أساس الصفارة البشرّية لأنّها وسيلة التي يتواصل من خلالها يتم نقل الخبرات والمعارف والمنجّزات الحضارية من جيل إلى أخر"1

فبدون لغة لا يستطيع الإنسان التواصل مع غيره من الأفراد فاللّغة تمثل مجموعة من الإشارات والرموز ويمكن التعبير عنها أيضا من خلال ملامح الوجه فهي لا تعتمد على الكلام المنطوق فقط كما أنّ لها دور كبير في تنمية النّمو المعرفي التي تساعده على التفكير وتسهيل حلّ المشاكل.

"وتعتبر هذه المرحلة مرحلّة نمو سريع كما أنّ التعرف على العالم لا يتم من خلال النّمو الحركي والعقلي يجعل النّمو اللّغوي الاتصال بالعالم أكثر سهولة تكون الحصيلة اللّغوية للطفل في نهايتها أضعاف ما كان لديه من بدايتها ففي المرحلة لا تتعدى المفردات التي ينطقها الطفل عدّة كلمات يمكن عدها على الأصابع وتكون الجمل قصيرة ويكون النطق غير واضح وأحيانا به بعض العيوب

ومع التقدّم في السنّ تزداد الحصيلة اللّغوية ويتم استخدام جملة ويتحسن النطق ويمكن التعبير عن الذات بسهولة في العام الثالث تسود الجمل القصيرة المكونة من ثلاث أو أربع كلمات ويزداد عدد الكلمات بالجملة في العام الرابع من أربع إلى ستة كلمات في الجملة ومما لا شكّ فيه أنّ النّمو اللّغوي يتأثّر بعدة عوامل من أهمّها القدرة العقلية العامة أي الذكاء وكمية ونوعية المثيرات الاجتماعية وبخاصة البيئة الأسرية توجد فروق بين الجنسين حيث نرى أن الإناث يتكلمنّ أسرع من الذكور وغالبا ما يكنّ أحسن نطقا" .1

ومنه يمكن القول أنّ النّمو اللّغوي هو من أكثر وسائل الاتصال سرعة وسهولة وذلك لانّه يساعد الطفل بتزويده حصيلة لغوية هائلة وذلك من خلال تميّزه بعامل أساسي وهو الذكاء.

- **النّمو اللّغوي عند الطفل:**

"إنّ النّمو اللّغوي عند الطفل يسبق النمو القرائي ، فهو يستطيع أن يصغي إلى اللّغة التي يتكلّم بها من يحيطون به ، ويكوّن فكرة عمّا يقصدون به، ذلك تبعا للمواقف التي يستمع بها إلى الكلمات سواء قام أحد بتعليمه أم لم يقم ، فكما هو معروف أنّ مرحلة الفهم تسبق مرحلة الكلام عند الطفل وذلك باعتبار الكلام مهارة من مهارات اللّغة الأساسيّة يستعمل فيها الإنسان الكلمات للتعبير عن أفكاره فهو مزيج بين التفكير والإدراك والنشاط الحركي ، والاستعداد للكلام الفطري ،أمّا اللّغة فهي ملكة مكتسبة اختص بها الإنسان وحده دون سائر المخلوقات ، إنّها أهم وسائل الاتّصال الاجتماعي والعقلي ، ومظهر من مظاهر النّمو العقلي".[1]

[1]– محمد فرحات القضاة و محمد عوض الترتوري ، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان :الأردن ط1، 2006،ص64.

يمكن القول أنّ النّمو اللّغوي لدى الطفل يبدأ بالتطوّر أثناء سماعه للأحاديث التي تجري حوليه فخلالها يبدأ بتمييز ما يسمعه ويكوّن فكرة رئيسية عما يقصدونه ، كلما كان استماعه جيدا كان فهمه جيدا ، وبهذا تزداد ثروته اللغوية من ألفاظ ومعان يوما بعد يوم والعكس كذلك.

تعتبر أوّل محاولة للطفل في اكتسابه من العمليّات الكلامية هو النطق بما تدركه أذنه من الأصوات اللّغوية وهذا ما يحصل بعد الأسبوع العاشر من ولادته تقريبا حث كان قبل ذالك لا يلفظ و لا يقطع صوته ، بل يستهّل فقط أي يسمع صراخا له علاقة بأحواله الجسميّة ، ففي هذه الحالة يردد صوته ويرجعه على شكل هلهلة وهديل متواصل يحدث فيهما أصوات مقطعة شبيهة بالمخارج اللّغوية الحقيقيّة ، وان كان محدود العدد ، ويوّفق الطفل شيئا فشيئا في إحداثها يجعله لنفسه وحركاته اللّفظية خاضعة لحاسة سمعه، وهو يجد لّذة كبيرة في إعادتها والتمادي فيها فينشأ بذلك ما يسمّى بردّ الفعل الدوري ، وبعد مدّة تقدر بخمس عشر شهرا تقريبا من هذا النشاط اللفظي يتوصل الطفل إلى درجة لا بأس بها في الإحكام في محاكاته المتواصلة لمخارج الحروف.[2]

وقد لاحظ الباحثون في ذلك النشاط أطوارا ثلاثة ، ففي نهاية الطور الأوّل يستطيع الطفل أن يتخلّص من المخارج المرتجلة ،التي لا تنتمي إلى لغة آبائه ومحيطه ، وفي الطور الثاني يصبح قادرا على حكاية العديد ما يسمعه من المخارج على الرّغم من عثراته وأخطائه ،ولا يتم له ذلك إلا إذا سمعها كمثيرات لها دلالتها ، فتكون حكايته لها على شكل استجابات آلية وهكذا تتكون فيه عادات حركية في سلوكه التلّفظي ، قوامها التكيّف المستمر لجهازه الفيزيولوجي العصبي إزاء البيئة الصوتية التي تحيط به.

[2]– ينظر:عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في علوم اللسان ، الجزائر، د.ط ، د.ت ، ص 215.

وحصيلة هذا التكيّف تشكّل مجموعة ثابتة منسجمة من القدرات على إحداث الحروف والتصرّف فيها، وإتقانه في الطور الثالث لهذا التصرّف والتقابل ، يعني أنّه قد تمكن من ترسيخ النظام، الصوتي الذّي ينتمي إلى مسموعه القريب في جهازه العصبي على شكل نمط تتولد منه المخارج.[3]

قبل أن ينتهي الطفل من اكتساب أهمّ المخارج التي تحتوي عليها لغة أبوية ، يظهر على لسانه كلام لا يفهمه إلاّ أقرباؤه ، وهو ما يسمّى بالمناغاة وهو في عمر خمسة عشر شهرا وعشرين شهرا،و يطول استعماله لهذه المناغاة الى أن يبلغ ثلاث أعوام من عمره ، بحيث يبدأ في هذه المرحلة بإحداث ألفاظ تتألف من حرفين فقط ، وهي ألفاظ غير ثابتة في لغة الراشدين ، بل هي في الحقيقة هدير أكثر ممّا هي كلام ، وتجري عنده مجرى الجمل المفيدة عند غيره ، بعد اجتيازه لمرحلة التلاعب بالمقاطع تصير أصوات مناغاته ألفاظا ذوات معان ،حتّى ولو لم تخضع بعد لأصول البنيويّة التي تتّصف بها الكلمة الحقيقيّة .[4]

يتفطن الطفل أثناء نموّه الفكري اللّغوي إلى وجود علاقات بنيويّة تربط بين الحروف وتنشأ منها الكلم ، بينما تلك التي تربط الكلم فيما بينها ينشأ معها الكلام ، ولا يحدث هذا إلا في الوقت الذي يصير فيه قادرا على التحليل والتمييز بين الذات وبين الأحوال التي يكون فيها ، إلاّ أنّ هذه القدرة لا تنمو عنده إلاّ تدريجيا ، بل وتنشأ مع بقاء الإبهامية الحسية الحركية ، ولن يقضي على هذه الإبهامية بكيفيّة مطلقة إلاّ بعد بلوغ سن الثانية عشر عاما ، أمّا شروعه في اكتساب القدرة على التحليل فيحدث ذلك مابين ثلاثين وأربعين شهرا، ولا يزال نشاطه لحركي الحسي محفوفا باللّبس

[3]– ينظر:المرجع السابق ،ص216.

[4]– ينظر:نفس المرجع ، ص217.

والمزج العميق بين الذّات والموضوع ،وتظهر هذه القدرة التحليلية التي ستؤديه إلى إدراك صياغة الكلام .[5]

وبعد مدة معينة من تحصيله لهذه القدرة يفاجئنا الطفل باكتسابه السريع جدا للكثير من الصيغ والمواضع الكلم وتحصيله لبعض الأدوات النّحويّة ، وفي وقت نفسه تراه يستبدل نغواته بالكلم الصحيحة ، لأنّ هذه الفترة هي الّتي يكثر فيها من السؤال عن الأشياء التي حوله والتي يراها في التلفزة وفي خارج بيئته العادية ، فالطفل في هذا الطور يكون ارتقائه مزدوجاً مع نمو قدرته على استعمال الصياغة النّحويّة ومادته الانفراديّة فيتمكن من خلالها الطفل استنباط البنى اللّغوية من المسموع و تصيره إيّاها مثلا وأنماطا يستطيع أن يفرّع عليها كلاما كثيرا ، وكلّ ذلك يقع عنده دون شعور واضح ، ولا يحتاج أن يصوغ هذه المثل على شكل قواعده مثل ما يفعله اللّغوي لأنّه مشغول بعمل اكتسابي عفوي ، لا بتحليل علمي مشعور به.[6]

ومن هذا يمكن القول أنّ الطفل يمتلك بنى فطريّة خاصة باللّغة عند ولادته ، حيث تنضج ، أو تنحدر هذه الأخيرة وفق السياق اللّغوي المحيط بوسطه الثقافي والاجتماعي ، لذلك لابّد من تشجيع الطفل على استخدامه اللّغة الصحيحة وتدريبه المتواصل على الكلام لكي لا يقع في الخطأ والإبدال الصوتي.

- **مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل :**

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل الحياة الإنسان ، فيها تنمو قدرات الطفل وتنفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل ومما لا شك فيه أنّه يتأثر عن طريق اللغة ورموزها والتي

[5]–ينظر:عبد الرحمان حاج صالح ،بحوث ودراسات في علوم اللسان ،ص217.

[6]– ينظر:المرجع نفسه،ص220.

ليست غاية في حد ذاتها وإنما هي أداة تواصل بين أفراد المجتمع وهكذا نجد نجاح الطفل في اكتساب اللغة واستخدامها بكل سهولة وقد قسم العلماء مراحل اكتساب اللغة عند الطفل السويّ إلى مرحلتين : الفترة قبل اللّغوية ،والفترة اللّغوية ولكل فترة من هذه الفترات لها مراحلها سندرجها كما يلي:

- **الفترة قبل اللغوية** : وهي مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل على ثلاثة أطوار وهي كالآتي :

❖ **طور الصّراخ** : "إنّ الصرخة الأوّلى التي يطلقها الطفل لدى مرحلة الولادة ،هي أوّل بادرة من بوادر قدرته على التصويت قد أولى الفلاسفة والمربون هذه الصرخة كثيرا من الاهتمام ، فراح كل منهم يؤولها كما يشاء ، ويغزو إليها المعاني بعضها هي من قبيل التخمينات والافتراضات والبعض الآخر من قبيل الاعتقادات الغيبية والخيال ، كل ما يمكن التأكيد في هذا المقام هو أن الصّرخة لدى الولادة تدل على أنّ الوليد قد برز حيز الوجود مزودا بجهاز تنفس والحنجرة الضروريين لنموّ ملكة التكلم عنده وعلى هذا فإنّ الصّراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة ،إذ سرعان ما يكتشف الطفل أنّه يستطيع بواسطة الصّراخ أن يعبر عن مختلف رغباته وحاجاته والصّراخ في الواقع إنّما هو مظهر من مظاهر الهيجان ويمكن أن يعبر من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم أو الانزعاج من وضعية معينة عير مريحة".[7]

و"يعتبر العديد من العلماء أنّ وظيفة الصّراخ الأساسية عند الطفل في بداية الأمر تكون عضوية محضة ولكن فيما بعد تصبح تدل على حالات الطفل الانفعالية ، فتتحول من فعل لاإرادي إلى

[7]–حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، ط5،دت ،ص130.

فعل إرادي عندما تقترن بوظائف التغذية وحالات عدم الارتياح ، ففي الأشهر الأربعة الأوّلى تكون له علاقة مباشرة بحالات الانزعاج المتعلّقة بالجانب العضوي ليس إلاّ."[8]

الصّراخ إذن من الأفعال المنعكسة غير الإرادية لأنّ الطفل لا يريد شيئا معينا على وجه التحديد في الأشهر الأولى من حياته[9]، وهكذا يمكن تعريف الصّراخ على أنّه أوّل صوت يُخرِجه الطفل بعد الولادة مباشرة.

❖ **مرحلة المناغاة:**" تكون بعد مضي شهر إلى شهر ونصف تقريبا ، يبدأ الطفل بإصدار أصوات ليست كالصّراخ تماما ولكن أصوات مشابهة بغض النظر عن جنسياتهم أو قدراتهم على التعلّم .

إنّ المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي ببعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها فلا يعبر بها عن شيء وإنّما يكررها وكأنّه يلهو بترديدها".[10]

"والذي يعجب الطفل في هذه الفترة هو الإتصال بين الصوت والسمع الذي يكون واضح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي أبدا".[11]

وقد أثبتت بعض الدراسات" أن الطفل في شهر الثالث أو الرابع تحكمه في ممر الهواء وفي توجيه صدى الوترين الصوتيين"[12] ، "ومن ثم نجد في الشهر الخامس يقوم الطفل بفتح فمه فتخرج منه أصوات مثل (آغ...آغ...آغ..) و نتيجة لدخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق يبدأ بالنطق الحروف الحلقية المتحركة مثل (آ..آ..آ..آ) ثم تظهر حروف الشّفاه (م...ب)ثم تجمع الطفل بعد

---

[8]– أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية ،ديوان المطبوعات الجزائر، دط،1994،ص106.

[9]–ينظر حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ص131.

[10]–المرجع نفسه ،ص 131.

[11]–كولان ،سيكولوجية الطفل،تر:الجماكي، دمشق:سوريا،1956،دط،ص66.

[12]– حجاج أم الخير،التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل،دب ،دط ،2010،ص86.

ذالك بين الحروف الحلقية وحروف الشّفاه (ماما)، وهنا يجب على الأمّ أن تتاغي مع الرضيع لأنّ المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلّم اللّغة ، فالطفل يحاكي بها ما يصل إليه من أصوات (أحرف وكلمات)".[13]

فما من شك ،"أنّ مرحلة المناغاة خطوة أوّلى نحو تعلّم اللّغة ، ولكنّنا لا نعرف على وجه الدقة آليات التحول ،من مجرد اللعب بالصوت إلى عادات لفظية خاصة بكل لغة من لغات العالم ، وكل ما نعرفه أنّ الطفل يتكون لديه في هذه المرحلة رصيد كبير من الأصوات والحروف الّتي يتدرب على النّطق بها، وأنّه عندما يكبر يقتبس من ذالك الرصيد ما يحتاجه إليه من حروف"[14] ولكنّه إذ يتعلّم لغة الكبار يجد أن تلك الحروف تستعمل مع غيرها، وتتجاور فيما بينها، ويتأثر بعضها البعض من حيث النّطق لذلك فإن استعمال أصوات المناغاة و إدخالها في اللّغة لا يتمّ بصورة عفوية بل لابّد من الاستماع والتّقليد والتعلّم.

❖ **طور التقليد:** بعد اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة ،" يحاول أن يقلّد الضّجّات التي يستعملها من حوله وخاصة ما كان منها صوتا بشريّا ، وهو إذا يفعل ذالك إنّما يخترع الكلمات من صنعه هو ، وعلى الراشد أن ينتبه لها وأن يخاطبه بها لكي يتفاهم معه ،على أنّ التقليد لا يلبث أن ينقلب اتجاهه من الطفل إلى الراشد،بعد أن كان من الراشد إلى الطفل ،حينئذ يبدأ التعلم الصحيح للغة"[15] ، "وهذا الانتقال من المناغاة إلى التقليد لا يكون فجائيا لأنّ الأطوار اللّغوية هي في الواقع متداخلة ، ولا يمكن أن نحدد لكلّ منها زمانا معينا، وعليه يمكن القول أنّ الطفل لا يلتقطها بسمعه من الكبار وفي السنة الثانية يظل يردد تلك الكلمات وكأنّه يريد أن يجعلّها راسخة في ذهنه".[16]

---

[13]–حنفي بن عيسى، مرجع سابق،ص136.

[14]– المرجع نفسه،ص137.

[15]–حنفي عيسى مرجع سابق، ص136.

[16]–نفس لمرجع ،ص137.

أما عندما "يصبح الطفل قادرا على نطق (ماما ،بابا) تأتي الحروف الأسنانية (د،ت)،ثم الحروف الأنفية (ن)ثم الساكنة(ك،ق،ع) حتى هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات ولكنه يبدأ محاولات التكلّم كما يتكلّم الآخرون ،عادة ما يحاول التكلّم مع نفسه أو مع ألعابه ، هنا علينا عدم مقاطعته لما لهذا الأمر من أهميّة في تطور مقدرة الطفل على الكلام ، كما أنّ هناك فروق فردية بين الأطفال في القدرة على محاكاة ونطق الكلمة الأوّلى تبعا لعوامل عدة :مثل الذكاء. السن . فرص الكلام المتاحة وجود الأطفال حوله في الأسرة".[17]

لقد أثبتت بعض الدّراسات التي أجريت حول تطوّر لغة الطفل في هذه المرحلة أن التقليد يكون بسيطا وغير محكم في البداية ، لذلك يبعد الكلام الذي ينطقه الطفل بعدا واضحا عن الأصل الذي يحاول تقليده ، كما بّينت أنّ نطق الطفل خلال الفترة المبكرة كثيرا ما يكون غير مفهوم في نطاق ضيّق من المحيطين به ،وهنا تكمن أهميّة دور الوالدين والأشخاص المحيطين به في تعزيز محاكاته وتعتبر الأصوات والإشارات التي يطلقها مهمة في تواصل مع الآخرين ، وتطوير قدراته على المحاكاة،وبالتالي السيطرة على الكلام ، وبعد هذا الانتقال يبدأ مرحلة جديدة في تعلّم اللّغة المنطوقة وهو ذو أهميّة في تعلّم اللّغة بالنسبة للطفل لأنّه يصبح في حالة محاكاة دائمة لما يسمع من المتكلمين.[18]

- **الفترة اللغوية** : إنّ الفترة قبل اللّغوية غير منفصلة تماما عن الفترة اللّغوية ،بل هما متداخلتان وخاصة حينما يأخذ الطفل في تقليد الأصوات ، وتنقسم هذه الفترة إلى طورين :

❖ **الطور الاول:**

---

[17]–احمد نايل العزيز، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، جامعة مؤتة ،علم الكتب الحديث، ط1،2009،ص15 .

[18]–حجاج أم الخير،التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل،ص91.

❖ **تعلم المفردات** :بحيث تكون المرحلة قبل اللّغوية بمثابة الاستعداد و تهيء الطفل للانتقال إلى مرحلة اللّغوية بأتم معنى الكلمة، غير أنّ في هذه المرحلة نجد مشكلة الزمن التي في العادة صعب التحديد من طفل لآخر ويكون المرجع في ذلك الوالدين وهذا التحديد من قبل الوالدين يختلف، فالبعض يرى أنّ ابنه يتلفظ بالكلمات في سن مبكرة ويتلفظ بها صحيحة مثل الراشدين، غير أنّ العلماء يرونّه يختلف تماما إذ يرون أنها تكون من السنة الأوّلى بالنسبة لأغلب الأطفال،أمّا الممتازين منهم فتحديدها يكون في السنة التاسعة ،ونشير إلى أنّ هذه المرحلة تتداخل مع مرحلة تقليد الأصوات التي يسمعها (قبل لغوية)، والكلّمة التي ينطق بها الطفل هي في أغلب الأحيان ذات مقطع صوتي واحد مضاعف ، وهذا ماعكف عصبة من العلماء على دراسته ومحاولة لإيجاد الكلمات المشتركة بين جميع لأطفال الناطقين في مرحلة معينة .

لقد ثبت من خلال دراسة قام بها الباحث النفسيLewis (1864) على مدونة تتكون من عينات لسانية تمثل مجموعة لغوية مختلفة،إنّ هنالك ست كلمات مشتركة تكون أساس الكليات اللغوية عند الطفل1 ، وهذه الكليات هي:

- بابا ⟵ papa / baba
- ماما ⟵ mama
- نانا ⟵ nana
- تاتا ⟵ tata
- دادا ⟵ dada

ولقد تم استنتاج النتائج من خلال" **بحث لويس**" ما يلي:

قد يطرأ على هذه الكلمات تغيير خفيف في بعض المجتمعات اللّغوية كأن تنطق كلمة(بابا) بالباء المفخمة أو المرققة : بابا.....PAPA.BABA

الكلمات ذات الأصول الأنفية (ماما)، (نانا) هي ذات صلة باحتياجات الطفل الضرورية كالطعام والشراب والأم ، أما الأصوات الأخرى فتتعلق براحة الطفل ولعبه.

حصيلة المفردات اللّغوية عند الطفل تتزايد ببطء شديد في بداية الأمر ثم بسرعة بين الثانية والثامنة من العمر.

"أوّل ما يكتسبه الطفل من المفردات اللغوية هي الأسماء، وتكون قبل الأفعال وغيرها من أقسام للكلام، فحاجة الطفل إلى الأسماء اشد حاجته إلى الأفعال والأسماء أقل تجريدا من الأفعال وتليها الضمائر والنعوت فالظروف، ثم الأحرف والاستفهام"1 ويمكن أن نبيّن ذلك من خلال الجدول التالي:

	السنوات		
	الثانية	**الثالثة**	**الرابعة**
الأسماء	62	110	131
الأفعال	18	33.5	39
الضمائر	6.5	13.5	14

الظروف	7	14	16
أحرف الجر	2.5	6	8

الجدول رقم01: يمثل مختلف أقسام الكلام المستعملة حسب الباحثة "ديكارت"

من الملاحظ على الجدول أن أول قسم من أقسام الكلام يكتسب الطفل وذالك عبر السنوات الأربعة من العمر، حيث نجد أنه يكتسب 62%من الأسماء في السنة الثانية، و110% من الأسماء في السنة الثالثة ، 131%يكتسبها في السنة الرابعة ،وإذا ما قارناه بالأفعال فإننا نجد أن النسبة تقل حيث يكتسب 18%في سنة الثانية و 33.5% في سنة الثالثة وفي 39 % في سن الرابعة ، ثم تأتي بعد ذلك الضمائر بأعلى نسبة مع الظروف وأحرف الجر.

كذلك نلاحظ من هذا الجدول أنه غيّب عليه السنة الأولى من عمر الطفل ومردّ ذلك أن الطفل في السنة الأولى يتلفظ بإخراج بعض الأصوات المبهمة فتخرج من فمه بعض المقاطع مثل (آه..ؤؤ..ني) ثم يبدأ بعد ذلك بإضافة مقاطع أخرى التي تساعد على استمرارية عملية الاتصال بالأم ويبدأ الطفل في الشهر الثامن بالتصويت مسموع في نهاية السنة العمرية الأوّلى، يصبح بمقدور الطفل التلفظ بعدد من الكلمات مابين 3و5 ذوات المعاني المحدودة ، وهذا ما يفسر غياب السنة الأوّلى في جدول الباحثة **ديكارت**.

❖ **الطور الثاني:**

- **تركيب الجمل:** بعد اكتساب الحد الأدنى من المفردات الذي يقدره بحوالي 100إلى 200، هذا من جهة ،أما من جهة أخرى فإن الذخيرة اللّغوية لدى الطفل لا تقاس بعدد المفردات التي

يعرفها فحسب بل بحسب استعماله لها ، وهذا يقودنا إلى المقدرة التي يتمتع الطفل بها في تركيب الجمل .1

فالطفل عندما يستعمل كلمة واحدة إنّما يعني جملة كاملة ، لأن إدراكه لأقسام الكلام إدراك كلي على مستوى الجمل لأعلى مستوى المفردات، ولأنّه يستطيع تحليل ما يلفظه أو يسمعه من الكلام إلى الوحدات الصغرى المؤلفة به ، ويمكن أن نميّز حسب العلماء بين ثلاث خطوات لتكوين الجمل لدى الأطفال الذين لم يدخلوا المدرسة بعد ،"2وتتمثل في ما يلي :

– خطوة الكلمة القائمة بمقام الجملة (من السنة الأولى إلى السنة الثانية) يعني ببقوله "ماما" تعالي يا ماما.

– خطوة الجملة الناقصة (من الثانية إلى الثالثة) ،المقصود بالجملة الناقصة هي الكلمات (اثنان أو أكثر)المرصوفة على بعض من غير أن ينتج عنها جملة تامة .

– خطوة الجملة التامة (بداية من السنة الرابعة)، فقد لوحظ أن الجمل الذين عددها ابتداء من السنة الثالثة وتحل محلها تدريجيا جمل أكثر تعقيدا، ونقصد بها المشتملة على النعت اسم الإشارة واسم الموصول والظرف وما إلى ذلك.

يمكن في الأخير أن نوجز مراحل اكتساب للغة عند الطفل كالأتي:

- مرحلة الكلمة الواحدة:

وهي تبدأ وتستمر إلى مدة تصل إلى ستة أشهر، وفي هذه المرحلة يستعمل الطفل كلمة واحدة للدلالة على ما يريد التعبير عنه، وقد تكون هذه الكلمة ذات مقطع أو أكثر.

- مرحلة الكلمتين:

و تبدأ في منتصف السنة تقريبا وتستمر لمدة شهرين تقريبا، في هذه المرحلة يستعمل فيها الطفل الأسماء بكثرة، بينما لا يستعمل الأفعال و الحروف وحروف الجر والضمائر بصورة كثيرة.

- مرحلة الجمل القصيرة :

و تستمر هذه لمرحلة من مستهل السنة الثانية وحتى السنة الرابعة.

- مرحلة الجملة الكاملة:

و تبدأ هذه المرحلة من السنة الرابعة حيث تتكون الجملة التي ينطقها الطفل من ستة أو ثمانية كلمات، وتتميّز هذه الجمل بالتعقيد والدّقة في أداء المعاني والصدق في التعبير.

ومن هنا نستخلص أنّ الطفل في مرحلته الأوّلى يقوم بحركات وإيماءات بسيطة مثل :تحريك عينيه ورأسه ويديه اتجاه الصّوت الصادر من أبويه أو ممن حوله، وهي تمثل استجابة للصوت المسموع، ذلك باعتبارها شكلا من أشكال النّمو اللّغوي ، وبعدها يبدأ بإصدار أصوات غير واضحة وفجائية قد تكون بكاء أو ضحكات بحسب المؤثر المسيطر عليه ألم أو جوع أو فرح ، بهذا ينتقل إلى مرحلة إصدار الحروف غير المفهومة حينها يزداد بتقدم في نمّوه من خلال التفاعل مع الأفراد أسرته ، فيستخدم مفردات وأصوات ذات دلالة مثل" **ميوميو**" إشارة للقط ، بعدها يبدأ بربط كلمتين في عبارة واحدة للتعبير عن رغبته مع تشويه أو إبدال في بعض الأصوات ، أي يصبح قادرا على الكلام بكلّ طلاقة وسلاسة ، فيوظف خلالها الكلمات المناسبة في المواقف المناسبة.

- **مفهوم رياض الأطفال**

لقد ساهمت عدة عوامل وظروف في ظهور رياض الأطفال وكانت من أهم هذه العوامل خروج المرأة للعمل كذالك لضيق المساحات المخصصة للعب خاصة في الشق السكنية ،فلابّد من إنشاء دور الحضانة ، ذلك لاحتضان لأطفال ورعايتهم ثم تطورت هذه دور من الرعاية إلى التربية الشاملة للأطفال ،حيث تهدف إلى التنمية القدرات الأطفال وتسهيل نموهم في مرحلة هامة من مراحل حياتهم فالروضة تهيئ للطفل فرصة القيام بنشاطات تتماشى مع مرحلة نموّه .من خلال أنها تساعد على نمو أجسامهم وحواسهم وقدراتهم العقلية وهكذا يكتسبون خبرات جديدة وفرصا للعب مع أقرانهم والانخراط في بيئة اجتماعية منظمة بعيدة عن أعين الوالدين وبذالك يتعوّد على تحمل المسؤولية .

ومن خلال هذا يمكن ان نعرّف الرّوضة على أنّها" ذلك المكان الذي يمكن أن يوّفر لهم مثل هذا الإشباع".

وأيضا يمكن تعريفها كما عرفها **فرويل:**"أنّها المكان الذي ينبغي أن تتوفر فيه السعادة بدرجة تساعد على النمو بجميع مظاهره، فالروضة تنتج النشاط التلقائي ، مباشرة الأشياء واستكشاف البيئة والتعبير عن الذات والتفاعل مع الأقران.

"والروضة هي المرحلة التمهيدية للمرحلة الابتدائية ومن المفروض أن يكون هناك ملف خاص ينقل معه إلى المرحلة الدراسية ، ويشتمل كل ما يتعلق بالطفل من سلوك عقلي ونفسي ومن مهارات الطفل".[19]

[19]–محمد صالح أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار الميسرة للنشر والتوزيع،الأردن، ط1، 2000،ص230.

- **مكانة ودور الروضة في المجتمع :**

ظهرت رياض الأطفال في بلادنا كظاهرة جديدة وبشكل واسع في وقتنا الراهن خاصة في المدن،ذلك بفعل ما يطرأ من تطوّر على العلاقات الاجتماعية ،الثقافية ،الاقتصادية خاصة مع خروج المرأة إلى العمل ،فكان من الضروري إنشاء مثل هذه المؤسسات من أجل احتضان الطفل وملء الفراغ الذي يحدثه غياب الأم عن المنزل طيلة النهار ،لهذا نجد أنّ الحضانة تقوم على العناية بصحة الطفل وتغذيته بالدرجة الأوّلى ،ولها صبغة تعليمية تحضيرية تعدّ الطفل للدخول المدرسة الابتدائية.[20]

وتكمن أهميّة الرّوضة في كونها ساهمت في خلق أسرة ثانية للطفل وخففت العبء على المرأة العاملة ،كان من الضروري خلق مثل هذه المؤسسة التي توفر للطفل الأم البديلة ، مما يزيد من الحاجة إلى دور الحضانة هو عدد ساعات المرأة في العمل أكثر من عددها في بقاءها مع الطفل[21] ،وتتضح مكانة الروضة في المجتمع ،من خلال تلك الأعمال التي تقوم بها لتلبية المطالب الخاصة للطفل ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن التعاون مع البيت أمر جوهري لفهم كل طفل، بغض النظر على استعداداته وقدراته والعمل على استبعاد الطفل من الاهتمام بالنواحي الصحية واكتسابه أخلاق وقيم وعادات حسنة فالروضة مكملة لدور الأسرة.

"لابّد للروضة أن تتحلى بالأسس التربوية ،خصوصا أنه أصبح علما قائما بذاته وطرق تربية الطفل،حتى تكون تربية سليمة ويصبح ذو شخصية سوية،الحاجة إلى علاج مشكلة انخفاض مستوى التعليم في الطور الابتدائي ،إذ أنه لوحظ أن الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة أكثر

[20]- ينظر نفس المرجع السابق،ص203.

[21]–ينظر عبد الفتاح أبو معال،تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال،في الأمومة وبالروضة والمدرسة،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،ط1،2006، ص126–128.

ذكاءً من غيرهم من الأطفال ،أيضا تساهم الروضة بشكل إيجابي في تطور لغة الطفل وزيادة مفرداته،بحيث قامت دراسات عديدة في المجتمع العربي لمعرفة أثر الالتحاق برياض الأطفال على اكتساب اللغة ،وأجمعت كل هذه الدراسات أن دخول الأطفال في الروضة ،له تأثير على إنماء ثرواتهم اللغوية".[22]

"وتأثر الروضة بشكل سلبي أحيانا على الأداء اللغوي ،فالروضة التي يزداد فيها عدد الأطفال للمدرسة الوحدة وتقل فيها التنبيهات الضرورية وينعدم فيها التفاعل الاجتماعي بين الطفل والمدرسة ،حتما ستحدث تخلفا في لغة الطفل".[23]

اما فيما يخص دور الروضة :

فالروضة تحرص على إشباع حاجات الطفل النفسية والاجتماعية و تعزيز الثقة بالنفس ، كما تساعده على اكتساب مهارات عديدة وذلك عند التحاق الأطفال في السنوات الأولى من العمر بالروضة وينحصر دور الروضة فيما يلي:"[24]

- تعليم الطفل دوره فالمجتمع ويتم ذالك من خلال نشاطات تقام في الروضة ، وتكون مزودة بالمعاني الدينية والأخلاق ،مثلا كإحياء مناسبة مولد النبوي الشريف.
- تعويد الطفل على تحمل المسؤولية ،تنمية الإحساس بالاستقلالية لديه ،مثلا كتركه حر التصرفات منها يدرك الخطأ من الصواب،ومن ثم يتعلم الأشياء من غيره.
- التهيئة لحياة المدرسة وتساعد على الانفكاك التدريجي من التمركز حول الذات .

---

[22]–معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، الهيئة العامة السورية للكتاب،دمشق،دط،2010 ،ص ص92–93.

[23]– المرجع نفسه،ص93.

[24]– محمد صالح أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ص229–2230.

- تنمية الإحساس بالثقة في النفس والغير ".

رغم ذالك إلا أن رياض الأطفال تطورت في مفهومها ووظائفها وأهدافها التربوية ، لتساير متطلبات المجتمع المعاصر وتوقعاته، فالروضة كمؤسسة تربوية تقوم على تكملة دور الأسرة في تربية الأطفال وتنشئتهم، مع هذا التطور الحاصل ، زادت حاجة الأسرة إلى تربويين ومختصين للمساعدة في تنشئة و إعداد أجيال جديدة قادرة على مجابهة متطلبات الحياة المستقلة سواء كان على الصعيد النفسي ،النمو الاجتماعي والتربية الاجتماعية.

الفصل الثالث :

دراسة تطبيقية (ميدانية) لبعض رياض البويرة

1. تمهيد للدراسة الميدانية:

تعد الدراسة الميدانية ثمرة جهد الطالب ، فهي من الخطوات المهمة التي يقوم بها الباحث في كل بحث علمي ، لأنها أساس قوامه، حيث تمكن الباحث من جمع المعلومات اللازمة و الحقائق ، دراسة عينة من الأطفال من أجل إسقاط الجانب النظري على الواقع المعاش ، في الجانب التطبيقي بإتباع طرق علمية ومنهجية والتي يتم بواسطتها دراسة هذا الموضوع .

2. المرحلة أو الدراسة الاستطلاعية:

أطفال الروضة هم أطفال جمعتهم ظروف مشتركة والمتعلقة بخروج أمهاتهم للعمل ومنطقة البويرة كغيرها من المناطق الوطن لديها العديد من المؤسسات التربوية التي ترعى شؤون هذه الفئة من الأطفال .

باعتبار الجانب التطبيقي أكثر أهمية في كل بحث علمي وبهذا الصدد قمت بجمع المدّونة في رياض ولاية البويرة ، بحيث تكوّنت العينة من (70) طفلا، ومن (07) روضات ، تنتمي إلى مناطق مختلفة بالولاية وهي :

اسم الروضة	عدد الأطفال فيها	العدد الذي تم اختيارهم من كل روضة
روضة بذور الغدّ	40	07
روضة الجميلة	52	10
روضة مريا	70	15
روضة إيناس	47	12
روضة الملائكة	45	08
روضة عالم الطفل الصغير	57	10
Creche mon petit royaune	35	08
المجموع	346	70

يقوم الأطفال بالروضة بممارسة عدة أنشطة تربوية كالرسم ، أشغال اليدوية ، تعلم اللغات ، خرجات سياحية ، احياء الأعياد الدينية والوطنية .....الخ

دامت مدة البحث حوالي شهرونصف ، التقينا فيها بمؤطري هذه الرياض ، وبعض الأمهات والمربيات حوالي 20 أم و 14 مربية للأطفال.

المنهج المتبع

تختلف المناهج بالاختلاف المواضيع البحث هو الذي يعرض على الباحث استخدام منهج دون غيره.

ونظرا لطبيعة المشكلة المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره انه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة للموضوع الذي درسناه.

3. تقييم أدوات البحث :

لدراستنا لغة الأطفال الصّغار (02إلى 04 سنوات) دراسة لسانية نفسية اعتمدنا على المقابلة وهي "محادثة وموجهة يقوم بها للشخص مع شخص آخر ، أو مع أشخاص هدفها جمع أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي"[1]، والحوار المباشر مع الأطفال وذلك عن طريق طرح أسئلة وهم يجيبون عليها وهذه الطريقة ساعدتني في تسجيل وتحليل كلام ولغة الطفل وطريقة نطقه (سليمة /خاطئة) وانتقاء أهم الأخطاء الصوتية مراعين في ذلك تدرج الكلمات من السهل إلى الصعب لمعرفة كيفية نطقه لها.

وعلى الرغم من هذا وجدت بعض الصعوبات في بداية الأمر عند أوفى الحديث مع الأطفال وهذا راجع لخجل البعض منهم لكوني غريبة عنهم ، وأيضا لصغر العينة

[1]1-جودة عزت عبد الهادي عطوي،أساليب البحوث العلمية ، الدار العلمية عمان ، ط1، 2000،ص110.

المختارة ولكن بفضل وجود مختصة في علم النفس والمربيات في الروضة ساعدتني أهمية وجودهم وسهلت لي المقابلة مع الأطفال .

واعتمدت أيضا على الاستبانة وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يضعها الباحث من أجل إشباع بحثه ، وجمع المعلومات القيمة والدقيقة .

""هي تساعد على الملاحظة وتكملها، وهي في بعض الأحيان الوسيلة العلمية الوحيدة للقيام بالدراسات العلمية "".[2]

وكذلك ""الملاحظة وهي أداة من أدوات جمع البيانات والمعلومات فتساعد على المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة ""[3]

كما أنها أداة مهمة حيث مكنتني من مراقبة ومتابعة طريقة نطق الأطفال.

(أدوات المعالجة الإحصائية)

ارتأيت في تحليل النتائج المتحصل عليها إلى تقنية النسبة المئوية بحيث قمت بضرب عدد الإجابات في مائة (100) ثم قسمت الحاصل على مجموع العينة وذلك لمعالجة النتائج بطريقة علمية موضوعية

2-رجاء وحيد دويدري،البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية ،دار الفكر بدمشق،سوريا،ط1، 2000ص320.

[3]–حسين أحمد الشافي ،سوزان أحمد علي، دار النشر منشأة العارف الإسكندرية ،(د.ط)1994ص201.

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{المجموع}}$$

4. الاستبيان :

لغرض دراستنا كيفية نطق الكلمات والكلام عند الطفل ، طرحت بعض الأسئلة على الأمهات والمربيات قصد إعطائي المعلومات الأولية عن كلام الطفل وتطوره اللغوي وتفاعله مع أقرانه.

اما فيما يخص الأطفال أجريت معهم محادثة في بعض الأحيان محادثة مع بعضهم لبعض أو بين الطفل والمربية وتتم المحادثة بطريقة تلقائية في بعض الأحيان لمعرفة طريقة نطقهم .

وقسمت الاستبيان إلى جزئين جزء خاص بالإجابة عن الأسئلة الأمهات والمربيات والجزء الثاني خاص بتحليل نتائج مقابلة الأطفال .

- الجزء الأول من الاستبيان :
- الأسئلة الموجهة للأمهات :

1. هل أنت مع أو ضد دخول ابنك للروضة؟
2. هل تستجيبين لمطالب ابنك بمجرد الإشارة أم تشجعينه على استخدام اللغة ؟

3. هل تدربين طفلك على نطق الأصوات ؟ وإذا لفظ ملفوظا خاطئا هل تبقينه كذلك أم تصرين على أن يلفظها صحيحة؟

4. هل أخضعت طفلك على طبيب للكشف على سلامة أعضاء النطق لديه ؟

5. في نظرك هل المحيط الأسري الذي يعيش فيه الطفل له دورا في حدوث الإبدال الصوتي ؟

- الأسئلة الموجهة للمربيات:

1. يواجه الكثير من الأطفال صعوبات في نطق الأصوات إلى ماذا يرجع ذالك حسب رأيك ؟

2. في رأيك هل الروضة تساعد الطفل على تنمية قدراته اللغوية؟

3. هل الاهتمام بالحالة النفسية للطفل يحد من المشكلات التي تؤثر على سلامة نطقه؟

4. ماهي أسباب أو العوامل التي تؤدي بالطفل إلى صعوبات في النطق؟

5. هل تحرصين على تصحيح أخطاء نطقهم واستحسان كلامهم وتشجيعهم ؟

6. هل تخصصين للأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق معاملة خاصة؟

- السؤال الأول: قد اعتمدنا على الطريقة الحسابية التالية:

$$\frac{\text{عدد الإجابات} \times 100}{\text{المجموع}}$$

في الإجابة على هذا السؤال :هل انت مع او ضد وجود طفلك في الروضة؟

الإجابة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	13	%65
لا	07	%33
المجموع	20	%100

الجدول رقم :1 يمثل عينة الإجابات الأمهات حول مدى تقبلها لوجود الطفل في الروضة.

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة (65%) من الأمهات راضيين على دخول أبنائهم الروضة ، بحجة أن الروضة توفر لهم جوّا أسريّا وأيضا بحجة أنّهم يعملون طيلة اليوم ، بينما نجد نسبة 35%من الأمهات غير راضيين بإدخالهم إلى الروضة لعدم اقتناعهم بأهميتها في حياة الطفل أو لسبب مادي بحجة عدم قدرتهم على تسديد تكاليف الروضة.

التفسير : تعتبر الروضة المنشأ أومن الأماكن التي ينشأ فيه الطفل بعد الأسرة ، وهي مؤسسة تربوية اجتماعية تستقبل الأطفال الذي يتراوح أعمارهم مابين الثالثة والخامسة دورها مكمل لدور الأسرة ، فهي تهتم بقدرة كبيرة بتنمية قدرات الطفل وتحضيره للحياة الاجتماعية بصفة عامة والتمدرس الإلزامي بصفة خاصة .[4]

[4]– ينظر : نصيرة لعموري: مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجله علمية محكمة، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة ، كلية العلوم الإنسانية،ص18.

"" وقد أكدت الدراسات دورها البارز في تنمية لغة الطفل باعتبارها أوّل اتصال اجتماعي حقيقي ومنظّم بالعالم الخارجي ، فالروضة تنتج للطفل فرص التعبير اللّفظي "" .[5] لهذا الروضة مهمة في حياة الطفل وتعدهم للدخول المدرسي .

- السؤال الثاني:هل تستجيبين لمطالب ابنك بمجرد إشارة أم تشجعينه على استخدام اللغة؟

كل أفراد العينة يشجعون أطفالهم على استخدام اللغة إذا أرادوا شيئا ما ، هذا راجع إلى وعيهم لأهمية الموضوع ، وكذا لكي يعودوهم على النطق السليم للأحرف والأصوات والكلمات لأن عملية تعلّم اللّغة بالنسبة للطفل طويلة وعقدة ، تتطلب تضافر الجهود من قبل الوالدين أو المربيين وهي تبدأ من سن مبكرة من مراحل نموّ الطفل وهذه المراحل لها تأثير بالغ في تعلّيم الطفل اللّغة "" كما أنّه يجب أن تكون العلاقة بين الأهل والطفل علاقة سليمة محورها الحب والأمان والثقة وأن الشعور بالأمان يمكن الطفل من الابتعاد عن أمه وأبيه ، واستكشاف محيطه مما يطور لديه حب الاستطلاع والتطور ، يستطيع الأهل تطوير قدرات أطفالهم بتوفير حيز مريح وآمن ، وفيه محفزات عديدة ، إلا أنّ ذلك غير كاف إذ أنّ الطفل يتعلم من خلال وساطة البالغ بين الطفل والمحفز مثلا إذا اقترن الطفل من الكرة يقول الوالد(ما أجمل هده الكرة الزرقاء) ومن خلال التكرار واللعب مع الأم والأب يتعلّم الطفل مفاهيم

[5]–حفيظة تازروتي،اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري ،دار القصبةالجزائر ،(د.ط) ،2003،ص37.

عديدة اسم الكرة ، نوعها ، شكلها حركتها ...الخ، كما من المهم جدا أن يشجّع الوالدين أطفالهم في لحظات الإحباط ومساعدتهم على المتابعة والمثابرة وجعل تجربة التعلّم تجربة ممتعة".[6]

- السؤال الثالث : هل تدربين طفلك على نطق الأصوات ؟

الإجابة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

الجدول رقم 2: يبين إجابة عينة الأمهات حول مدى تدريبهم للطفل على نطق الأصوات.

الملاحظة: من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة 90% من الأمهات يقومون بتدريب أطفالهم على النطق الأصوات في المنزل، في حين نجد 10% من الأمهات لايقومون بتدريب أطفالهم لعدم توفر الوقت لديهم ، وعدم وعيهم بأهمية هذا الأمر وأيضا لصغر سنهم .

[6]– ربيع محمد طارق وعبد الرؤوف عامر ، المسؤولية الاجتماعية ماقبل الدراسة ، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع ، عمان ، دط ،2008 ،ص126.

التفسير : إنّ من المهم تدريب الطفل من قبل والديه على العديد من المهارات الفميّة الحركيّة والسمعيّة لكي يطور أصواته وكلماته إلى الأفضل ، وذلك باستعمال أساليب وطرق محدّدة تساعده على تغييره إلى الأحسن بتعليمه الأصوات وفئاتها ، وتشكيل الكلمات والجمل والتركيز على تطويرها بشكل واضح وجلّي ، مع توفير بيئة متفهمّة وداعمة لطبيعة النفسية للطفل ، حيث يبدأ النّمو اللّغوي عند الطفل نتيجة لاستماعه وهو في مهده للغة الكبار ، وكلّما زاد استماعه لهم كلما ارتبطت لديه الرموز الصوتية بالأشياء وبالصفات المختلفة .[7]

ويشترط على الوالدين أثناء تدريبهم لأطفالهم لنطق الأصوات أ، يكون واضحا ومسموعا بذبذبة وشدة متناسبتين ، دون تدخلات أنفية غير مناسبة ، ليستطيع الطفل التمييز بواسطة سمعه الأصوات وينطقها صحيحة ، بحيث يبدأ الوالدين بتعليم طفلهم الأصوات من أقل صعوبة إلى الأصعب حتى يعوّدوا جهازه النطقي على نطق الأصوات بشكل سليم ، ليستطيع بذلك الطفل التواصل مع غيره.

- السؤال الرابع: إذا لفظ طفلك ملفوظا خاطئا هل تبقينه كذالك أم تصّرين على أن يلفظه صحيحا؟

[7]- ينظر: أحمد حابس ، رسالة ماجستير تحت عنوان : الجسة وأنواعها في علم أمراض الكلام وعيوب النطق جامعة عنابة ،2005،ص62.

إنّ معظم إجابات الأمهات على أنّهم يصّرون على أن يلفظ أبنائهم بشكل سليم وتصحيح الخطأ وهذا الأمر يساهم بشكل كبير في نموه اللّغوي وإثراء مخزونه وكذا تفادي الوقوع في الأخطاء النطقية أو بالأحرى الاضطرابات النطقية ، بحيث يرى"" براون"" أنّ الأطفال يقعون في أثناء تعلّمهم لغتهم الأم في أخطاء لغوية لا حصر لها إذا قورنت بلغة الكبار الصحيحة ، وكثير من هذه الأخطاء منطقي في داخل النظام اللغوي المحدود الذي يستخدمه الطفل ، غير أنّ الطفل يتعلّم بواسطة التغذية الراجعة من الآخرين ، طريقة إنتاج حديث مقبول في لغة الأم ، ويحدث ذلك ببطء لكن بخطى ثابتة ".[8]

فيجب عليهم أن يكونوا قدوة في التلّفظ الصحيح والاستخدام السليم للصوت وتعليمهم ربط العبارات بمواقف حيّة ومراعاة الحالة النفسية للطفل.

- السؤال الخامس: هل أخضعت طفلك للفحص الطبي للكشف على سلامة أعضاء النطق لديه؟

الإجابة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	11	%55

[8] – محمد أبو الرب ، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي ، دار وائل للنشر، دب، ط1،دت ص20.

لا	09	%45
المجموع	20	%100

جدول رقم : 3 يبن عينة إجابات الأمهات لمدى المتابعة الطبية لسلامة أعضاء النطق أبنائهم .

الملاحظة: من خلال الجدول أعلاه يبين لنا أن نسبة 55 %من الأولياء يخضعون أطفالهم للفحص من قبل الطبيب للكشف عن سلامة أعضائهم النطقية، بينما 45% من أولياء لا يخضعون أطفالهم لكشف الطبي وذلك لعدم قدرتهم للمادية.

التفسير ;إن من الضروري فحص الأطفال من قبل المتخصصين قبل التحاقهم للمدرسة حيث يلاحظ من كلام الطفل أثناء الحديث العادي مع التركيز على عملية النطق والكلام بصفة عامة...الخ، بهدف تحديد أسبابها في وقت مبكر ، لتقديم لها البرامج التدريبيّة المناسبة وتحويل الحالات الشديدة إلى اختصاصي علاج ‘اضطرابات النطق وكلام لتلقي العلاج المناسب .[9]

[9]-ينظر: أحمد نايل العزيز و آخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام ،عالم الكتاب الحديث ،عمان ،دط ،2009،ص63.

كما يلزم أثناء الفرز التركيز على أصوات الكلام التي يشيع اضطراب نطقها الصغار مثال ذلك أصوات (ل،ر)، (س،ش)،(ذ،ز)،(ق،ك) التي يشيع فيها إبدال عند الأطفال الذين يعانون من اضطراب النطق دون التركيز على أسبابها وكيفية علاجها.[10]

السؤال السادس : في نظرك هل المحيط الأسري له تأثير في انتشار ظاهرة الإبدال الصوتي عند الطفل؟

الإجابة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	18	%90
لا	02	%10
المجموع	20	%100

الجدول رقم4:يبين عينة الإجابات الأمهات حول مدى تأثير الأسرة التي يعيش فيها الطفل على ظاهرة الإبدال الصوتي.

الملاحظ من خلال ما جاء في الجدول ، أن %90من لأمهات يرون أن المحيط الأسري له دور في انتشار ظاهرة الإبدال الصوتي لدى أطفالهم ، بينم %10 من الأمهات أنّه لاعلاقة للأسرة في ظاهرة الإبدال الصوتي للطفل.

[10]- ينظر: فيصل عفيف اضطرابات النطق اللغة ، مكتبة الكتاب العربي ،دب، (د.ط)،دت، ص.16

التفسير: تلعب الأسرة دورا هاما في انتشار ظاهرة الإبدال الصوتي فبعض الأولياء لايخاطبون أطفالهم بلغة سليمة ويحاكون لغتهم الطفليّة ولا يدربونهم على النطق السليم للأصوات بحجة عدم توفر الوقت الكافي لذلك معظم الأمهات في الروضة عاملات بحيث يتم إهمال الطفل فيفقد ثقته بنفسه ويميل إلى الوحدة والانعزال والخوف وأيضا التعدد اللّغوي في المجتمع الجزائري أو بالأحرى في الأسرى الجزائرية ، فالطفل لا يستطيع استيعاب جميع الأصوات دفعة واحدة فلهذا نجده يخلط بين الأصوات فلابّد للأولياء أن يكونوا قدوّة في الكلام الصحيح والسليم لأطفالهم لأنّهم المدرسة الأوّلى بالنسبة للطفل ولأنّ الوالدين أكثر الناس تأثيرا في الطفل.

لأنّ الاضطرابات النطقية قد تؤدي بالطفل إلى عقدة نفسية تكبر معه وترافقه طيلة حياته ولا يتم التخلّص منها نهائيا إلا إذا توجه للأرطوفوني الذي قد يوجهه إلي مختص نفسي للعناية النفسية ثم يقوم هو بإعادة تربية هذه الاضطرابات النطقية التي تتم بواسطة تقنيات معينة قد لايعطي الآباء الاهتمام اللازم عند ظهور أي خلل لغوي عند طفلها وهذا راجع لعدم وجود الوعي الكافي فهم يرجعونه إلى سبب "" دمو ثقيل" هذه الجملة مرفوضة علميا لأن أي اضطراب نطقي له سبب معين علينا البحث عليه فالوالدين هما المسؤولان عن الطفل وعليهما أن لا يتركا الأمر للوقت .

فيجب عليهما الوقاية في السنوات الأوّلى من عمر الطفل لأنّ الهدف من التشخيص المبكر يعني إعادة التربية فعالة ، فكلما فتشنا عن خلل عرفناه مبكرا،

تفاديناه مستقبلا بالإضافة إلى غياب الإعلام الذي يعطينا النظرة الشاملة بحيث تعتبر الوسيلة الوحيدة التي تجيب عن تساؤلات الآباء التي تخص أبنائهم منها النمو اللغوي السليم للطفل[11]، ويمكن القول أن التشخيص المبكر مهم للغاية والوقاية خير من العلاج.

- الأسئلة الموجهة للمربيات :

نتبع نفس العملية الحسابية المذكورة سابقا:

السؤال الأول : يواجه الكثير من الأطفال صعوبات في نطق الأصوات إلى ماذا يرجع ذلك حسب رأيك ؟

الإجابات	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
الأسباب العضوية	06	%42.85
الأسباب النفسية	03	%21.42
الأسباب الاجتماعية	03	%21.42
الأسباب اللغوية	01	%7.14
المجموع	14	%100

الجدول 1 يوضح أسباب الاضطرابات النطقية عند الطفل.

[11]- ينظر :عباس سمير ، مدخل إلى الأرطوفونيا،:WAVERSABDELILLA BLOGESPOTCOM 22 ماي2012

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المربيات أجابوا إن السبب الرئيسي يرجع للأسباب العضوية بنسبة 42.85% وهناك من أجابوا بنسبة 21.42 % على أن السبب في كلتا الحالتين أسباب نفسية واجتماعية ، أما نسبة 7.14%يرجعونها للأسباب اللغوية.

التفسير : تعود أغلبية اضطرابات النطق عن الأطفال إلى الأسباب العضوية " فإن وجود خلل في نطق الحروف أو الكلمات قد ينجم عن أسباب فيزيوليوجية تعود إلى الشكل الكلي أوالجزئي لعضلات المنطقة الفموية أو سقف الحلق ويمكن أن تتعدى الإصابة على الجهاز السمعي أو نقص في القدرة الذهنية فينتج عن هذا عيب نطقي أو احتباس في الكلام أو نقص في القدرة التعبيرية إذا نجد اضطرابات في المناطق المسؤولة عن النطق والتفكير والسمع والاستجابة وتكوين اللغة في المخ يؤدي إلى اضطرابات هذه الوظائف وهذه الأمور قد تحدث باختلاف زمرة دم الأبوين أو يتناول الأدوية أثناء الحمل أو بالتعريض للأشعة أو الإصابة ببعض الأمراض أو المشاكل تعرض لها الطفل أثناء الطفولة المبكرة مثل ارتفاع درجة الحرارة والالتهابات والحوادث وترتبط الأسباب العضوية لاضطرابات النطق واللغة ""[12] بمايلي:

1/ جهاز النطق والكلام : الذي يمثله الجهاز السمعي والحنجرة واللسان والشفاه وسقف الحلق والأسنان وأي خلل في هذه الأجهزة قد يؤدي إلى اضطرابات كلامية.

[12]-جمعة سيد يوسف ،الاضطرابات السلوكية وعلاجها،دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة،دط،2000،ص198.

2/ الدماغ : فعندنا يتأثر الدماغ بأي خلل قد يؤثر ذر ذلك على اضطرابات النطق وبالنظر إلى الأسباب النفسية والاجتماعية ، "فهناك تأثير لاضطرابات النفسية والعقلية إلى القدرة في التواصل اللغوي مع الآخرين فحرمان الطفل من عطف الوالدين وإهماله قد يؤثر عليه نفسيا كما يؤثر انعدام الأمن النفسي على نموه اللغوي" [13]

يتولد لديه تأخر في الكلام أو أمراض في الكلام واضطرابات نطقية ، "" إذ يعتمد النمو العادي للغة عند الطفل على التوافق السيكولوجي الانفعالي السوي ، وبعض الأطفال يعانون من إعاقات انفعالية فيظهرون اضطرابات في اللغة خاصة في المواقف التي تتضمن نوعا من التواصل الشخصي المتبادل""[14]

أما الأسباب الاجتماعية "" تعود إلى التنشئة الأسرية والمدرسية والأساليب العقابية الجسدية التي قد يتعرض لها الطفل ويلعب تقليد الأطفال لآباء الذين يعانون من الاضطرابات في الكلام واللغة دورا هاما كذلك في الاضطرابات في الكلام واللغة دورا هاما كذلك في الاضطرابات اللغوية كما يؤثر الحرمان الثقافي والبيئي وما يوجد في البيئة من العوامل التي تؤثر في التواصل ، كما أن غياب التدريب المناسب للطفل وحرمان الأسري والعيش في الملاجئ والأماكن التي لاتتوفر عوامل التنشئة الاجتماعية المناسبة قد تؤثر على محصول الطفل اللغوي وطريقة نطقه ".1" أما

[13]-فيصل محمد خير الزراد ،اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ الرياض،دط،1990،ص150

[14]- نفس المرجع ، ص150.

لأسباب التعليمية أو اللغوية فالطفل أثناء تعلمه للغة والكلام ، قدي حدث اضطراب في طبيعة التفاعل بين المتحدث والمستمع مما يؤثر في النمو اللغوي لذلك يجب توفير بيئة ووسط تعليمي مناسب للطفل".[15]2

ومنه يمكن القول أنه تنتج اضطرابات النطق والكلام عن عدم القدرة على إصدار أصوات بصورة طبيعية أثناء النطق والتلفظ بالكلمات وهذا ناتج عن أسباب عدة ، فوجود عيب في النطق بالحروف البسيطة أو الكلمات أمر طبيعي في مرحلة الطفولة الأولى ولكن الأمر يصبح غير ذلك تماما إذا استمر هذا العيب فيما بعد لأنه يدل على وجود اضطراب نطقي يكون منشأة مختلف الأسباب وبذلك تتعدد مظاهر الاضطرابات النطقية فتجد أربعة أنواع تتمثل فيمايلي : الإبدال ، الإضافة ،التشويه والحذف.

السؤال الثاني : في رأيك هل الروضة تساعد على تنمية قدرات الطفل اللغوية ؟

إن معظم المربيات يجدون أن الروضة تساعد على تنمية قدرات الطفل اللغوية لأن حسبهم أن الروضة هي المكان الذي ينشأ فيه الطفل بعد الأسرة بحيث لها دور كبير في نموه اللغوي ، فالروضة تكمل دور الأسرة بحيث تخلق له أسرة ثانية تساعد على إعداد الطفل لمجابهة متطلبات الحياة وتكسبه العديد من المهارات وتزودهم باللغة

1-نفس المرجع السابق، ص155|.

[15] فيصل عفيف : اضطرابات النطق واللغة ، ص76.

من خلال المفردات والصيغ والأساليب التي يحملها الأطفال والأنشطة التربوية التعليمية والتثقيفية.

وقد أكدت الدراسات دورها البارز في تنمية لغة الطفل باعتبارها أول اتصال اجتماعي حقيقي ، ومنظم للطفل بالعلم الخارجي ، فالروضة تتيح للطفل فرص التعبير اللفظي.""

وتسعى إلى التعليم الأطفال اللغة ولاكتسابهم لها بطريقة صحيحة ، فكل تطور لايحصل دفعة واحدة وإنما يتحقق عبر مراحل مختلفة ومتتابعة .

السؤال الثالث: هل تحرصين على تصحيح أخطاء نطقهم أو استحسان كلامهم وتشجيعهم ؟

أن معظم المربيات يحرصون على تصحيح أخطاء الأطفال النطقية لأن الروضات أطفال ما قبل سن الإلزامي للدخول المدرسي الابتدائي فلابد لهم من مساعدتهم على النمو العقلي والاجتماعي والحركي والحسي وذلك لإعدادهم للدخول المدرسي ويتم عن طريق تدريبهم لتنطق الحروف بشكل سليم ، فالمحاولة والمثابرة والمداومة على النطق السليم هي خير دليل على العلاج الناجع ، فلابد للمربيات توفير بيئة ووسط تعليمي مناسب للطفل وتشجيعه والتصحيح له عند الخطأ.

السؤال الرابع: هل الاهتمام بالحالة النفسية للطفل يحد من المشكلات التي تؤثر على سلامة نطقه؟

الإجابة	عدد الإجابات	النسبة المئوية%
نعم	09	%64.28
لا	05	%35.71
المجموع	14	%100

الجدول2 يبين مدى تأثير الحالة النفسية للطفل

من خلال تحليلنا الجدول ، نلاحظ أن نسبة 64.28 %من إجابات المربيات يجدون أن حالة النفسية للطفل تساهم بشكل كبير في المشكلات التي تؤثر على سلامة نطق الطفل بينما هناك من المربيات 35.71% يرون أن الاهتمام بالمشاكل النفسية للطفل لاتحد من اضطرابات النطق لدى الطفل بل هناك عوامل أخرى يجب الاهتمام بها .

التفسير:

إن الحالة النفسية للطفل تلعب دورا كبيرا في سلامة نطقه ، فالاهتمام بحاجات الطفل وبمشاعره ورغباته سواء من خلال اللعب أو منحه حرية التعبير الاستماع له وإعطاءه الوقت الكافي وتشجيعه يشعره بالأمان وبالثقة بالنفس ويؤكد اللغوي مارسيل

كوهين:"" أن الأطفال يتمتعون بأفضل ظروف لاكتساب اللغة خاصة عندما يتم رعايتهم بأدب وتفان ، وبهدوء تام ، و من الوالدين أومربيهم"".[16]

"فالمصاب بحالة نفسية لايشكوا من أي نقص عضوي في الجهاز السمعي والنطقي لكن قدرته على التعبير متأثرة بعوامل عدة : كالقلق ، الصراع ، الخوف ، الصدمات الانفعالية ، الانطواء ، الخجل ، ضعف الثقة بالنفس ، الإحراج، الحنان فهي مرتبطة بالحياة السيكولوجية للطفل خاصة في المراحل الأولى عند الكلام إذ لا يجب ما يشجعه على الاستمرارية فيمتنع عن النطق أو يجد صعوبة في ذلك "[17].

نجد:

- الخوف وعدم الاطمئنان والقلق الذاتي.
- فقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على تأكيد الذات وفرضها .
- تصدع الأسرة ومشاكلها الحادة.

لذلك يمكن القول أن الحالة النفسية للطفل لها تأثير كبير في سلامة نطقه أو حدوث اضطرابات نطقه.

[16]– سيرجيو سيبيني ،التربية اللغوية للطفل ، مكتبة نرجس دار الفكر العربي، 94 شارع عباس العقاد مصر،(د.ط) ،دت، ص92 .

[17]-فيصل محمد خير الرازد،اللغة واضطرابات النطق والكلام ،ص150.

السؤال الخامس : هل تخصيص الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق معاملة خاصة ؟

إن أغلبية المربيات أجبنا أنهم يخصصون للأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النطق معاملة خاصة فالمربية في دور الحضانة لها دور الفعال ومهما في مساعدة لأطفال المصابين بعيوب فالنطق وذلك بإرشادهم ومعاملتهم معاملة خاصة وحسنة بحيث يعتبر المربي في الحضانة هو المسؤول الوحيد في رعاية شؤونهم الصحية والنفسية ، الاجتماعية و التربوية ... الخ، وهو يقوم بمساعدتهم على التكيف الاجتماعي ، ذالك بالاستماع لهم وإعطائهم حرية في التعبير والوقت الكافي وتشجيعهم باستمرار وتحفيزهم على نطق الكلمات والأحرف الصحيحة .

وضع نماذج كلامية ليسهل عليهم نطقها مع مراعاة تدريج الجملة وسلامتها وحسن النطق ومع الاهتمام بسعة المفردات النشطة التي يستخدمها الطفل في حياته اليومية، ومراعاة النمو اللغوي للطفل المصاب فالروضة لها دور كبير في المساعدة على الحد من الاضطرابات النطقية عند الأطفال.

عرض وتحليل النتائج:

من خلال الأسئلة التي طرحناها على العينة لاحظنا عند استجوابهم أنهم تجاوبوا معنا ماعدا بعض الأطفال صغار السن أي السنة والسنتين ، وهذا راجع لصغر سنهم ولكوني غريبة عنهم ، فقد كان من الصعب تأقلمهم معي ، أما بقية الأطفال من 04/03سنوات فقد أجابوا بشكل جيد.

أيضا لاحظنا أنه عندما طلبت منهم تسمية بعض الأشكال والصور والألوان فقد أجاب أطفال 04/03 سنوات ، أما أصحاب السنتين لم يجيبوا .

بعد الفحص للمادة المسجلة في لغة أفراد العينة تم حصر الأخطاء الصوتية التي وقع فيها الإبدال ،وتتمثل فيمايلي:

الكلمة التي وقع فيها الإبدال	الكلمة الصحيحة	موضع الإبدال
– سمش	– شمس	– إبدال ش /س
– خلوف	– خروف	– إبدال ر/ل
– ألنب	– أرنب	– إبدال ر/ل
– سجرة	– شرة	– إبدال ش/س
– ثيارة	– سيارة	– إبدال س/ث
– ثمكة	– سمكة	– إبدال س/ث
– ذهرة	– زهرة	– إبدال ز/ذ
– سجلة	– شجرة	– إبدال ر/ل
– بئل	– بئر	– إبدال ر/ل
– ذذاج	– زجاج	– إبدال ج/ذ
– أميلة	– أميرة	– إبدال ر/ل
– ثبورة	– سبورة	– إبدال س/ت

– كرثي	– كرسي	– إبدال س/ث
– أثود	– أسود	– إبدال س/ث
– زدي	– جدي	– إبدال ج/ز
– تعلب	– ثعلب	– إبدال ث/ ت
– لسوم	– رسوم	– إبدال ر/ل
– إياح	– رياح	– إبدال ر/إ
– طفاح	– تفاح	– إبدال ت/ط
– خرز	– خرج	– إبدال ج/ز
– ضرس	– درس	– إبدال ظ/د
– عيوم	– غيوم	– إبدال غ/ع
– ذبل	– جبل	– إبدال ج/ذ
– ببغاق	– ببغاء	– إبدال ء/ق
– الثبت	– السبت	– إبدال س/ث
– مليع	– مربع	– إبدال ر/ل
– سرافة	– زرافة	– إبدال ز/س
– مسلس	– مثلث	– إبدال ث/س
– ورت	– ورق	– إبدال ق/ت
– ترة	– كرة	– إبدال ك/ت
– دراشة	– دراجة	– ج/ش
– نثر	– نسر	– س/ت
– نضارة	– نظارة	– ظ/ض
– مصلة	– مظلة	– ظ/ص
– غسال	– غزال	– ز/س
– كرد	– قرد	– ق/ك
– طلم	– قلم	– ق/ط

– اثمي	– اسمي	– س/ث
– تلب	– كلب	– ك/ت
– سهر	– شهر	– ش/س
– أسهد	– أشهد	– ش/س
– سمعة	– شمعة	– ش/س
– تثابي	– كتابي	– ك/ث
– الزاثيات	– الزاكيات	– ك/ث
– اشثال	– أشكال	– ك/ث
– ثتة	– ستة	– س/ث
– أثمع	– أسمع	– س/ث
– صياط	– صراط	– ر/ي
– اللحمان	– الرحمان	– ر/ل
– سهجة	– شجرة	– ر/ه
– كلسي	– كرسي	– ر/ل
– فوط	– فوق	– ق/ط
– فلط	– فلق	– ق/ط
– طلببي	– قلبي	– ق/ط
– ثيل	– فيل	– ف/ث

الجدول يمثل الكلمات التي وقع فيها الإبدال.

تحليل الجدول :

يبين لنا من خلال الجدول أن ظاهرة الإبدال الصوتي متفشية بشكل كبير في أوساط أطفال الروضة ، حيث نجد نسبة كبير من الأطفال يستبدلون أصوات الكلمات مما يؤدي بالتشويه أصل الكلمة ومعناها أما الأحرف التي وقع فيها الإبدال منها مايلي : (ق،ك) (س/ش)، (س/ث)، (ذ/س) ، (ج/ش)، (م/ن)
(ط/ت)،(ث/د)،(ض/د).....الخ.

- **النموذج الأول:**

مثل :كرة / ترة

التفسير :

(ك) "صوت شديد ومهموس".[1]

(ت)" صوت شديد ومهموس انفجاري".[2]

نرى أن" العلاقة واضحة بين الصوتين بحيث يتشاركان في صفتي الهمس الشديد ولا فرق بينهما إلا في المخرج ، فعند انتقالا المخرج من أقصى الحنك إلى أدناه يبرر إبدال الكاف /تاءا، وذلك لأن أقرب أصوات طرف اللسان إلى الكاف هي التاء".[3]

- **النموذج الثاني:**

أرنب / ألنب

إبدال (ر)/(ل)

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية ، ص71.

[2]-المرجع نفسه ، ص53.

[3]- المرجع نفسه ،ص145.

التفسير :

- (ر): صوت مكرر من الأصوات المتوسطة بين الشدة والرخاوة مجهورة.
- (ل):" صوت متوسط بين الشدة والرخاوة مجهورة".[4]

" يتميز صوت الراء باتصاله بالتكرار وهذا مايكسبه صعوبة في النطق فهو صوت عسير على معظم الأطفال وهنالك علاقة واضحة بين الحرفين لأنهما من الأصوات المائعة التي تشبه أصوات اللينة فيما أنه صعب عيهم أدى إلى إبداله باللام فالطفل يميل إلى أيسر الأصوات ".[5]

- **النموذج الثالث:**

- مثال: فم /ثم.
- إبدال (ف)/(ث).

التفسير :

- ف: شفوي أسناني مهموس .
- ث:" أسناني ،مهموس".[6]

يشترك الصوتان في نفس الصفة وهي الهمس ما الاختلاف بينهما يكمن في المخرج كون (ث) أسناني زخرف (ف) شفوي أسناني.

- **النموذج الرابع:**

- مثال : شمس / سمش
- شجرة /سجرة

[4]– نفس المرجع السابق،ص55.

2- نفس المرجع السابق ، ص 145.146

[6]- نفس المرجع ، ص48–50.

- ابدال حرف ش/س

التفسير :

- (ش): صوت غاري مهموس، احتكاكي تفشي.
- (س): أسناني لثوي ، مهموس ، احتكاكي صفيري.

يتحد الصوتان في صفة الهمس و الرخاوة أي الاحتكاك ويختلفا في المخرج ، حيث مخرج السين أسناني لثوي أما الشين غاري يتميز بصفة التفشي فلولا الصفة التي يتميزان بها لا صارت "السين" "شين".

- **النموذج الخامس:**

- مثال سبورة / ثبورة
- بدلت (س)/(ث).

التفسير :

- س: صوت أسناني لثوي مهموس صفيري احتكاكي .
- ث:" أسناني مهموس".[7]

يختلفان الحرفان في صفة لصفير فهي صفة خاصة (س) وكذا المخرج فالسين أسناني لثوي ، أما الثاء أسناني ولهما نفس صفة الرخاوة والهمس.

- **النموذج السادس:**

- مثال:ذئب /دئب.
- إبدال (ذ)/(د).

[7]– إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية،ص50.

التفسير:

- ذ: هو صوت رخوي احتكاكي مجهور.

- د : "هو صوت شديد انفجاري مجهور".[8]

نرى أن العلاقة بين الصوتين واضحة وجلية ، حيث يشتركان في صفة الجهر ويتقاربان في المخرج لأن أقرب الأصوات إلى الذال هو الدال .

- **النموذج السابع:**
  - مثال ثعلب /تعلب
  - إبدال (ث)/(ت).

التفسير :

- ث: هو صوت أسناني مهموس ورخوي.
- ت: هو أسناني لثوي مهموس انفجاري.

يختلفان في الصوت كون حرف (ت) انفجاري ،أسناني ولثوي أما حرف(ث) رخوي وأسناني ، ربما لحمله لصفة الانفجار هي التي تجعل الطفل يستبدله محل الأصوات الأصلية للكلمات وذلك لسهولة نطقه ، لأن الطفل يميل لأيسر الأصوات ويشترك الصوتان في صفة الهمس فقط.

[8]-السحيمي ، الإبدال في الحروف العربية ، مكتبة الزياد الأثرية ، المدينة المنورة ،ط1، 1995،ص465.

- **ملاحظة :**

أثناء خرجتنا الميدانية في رياض البويرة وجدنا حالات خاصة للأطفال حوالي 04 أطفال يعانون من ضعف السمع ، حيث وجدوا صعوبة في التميز بين الأصوات المتقاربة وبالتالي فقدوا القدرة على النطق السليم، أيضا أطفال يعانون من زوائد أنفية وكذلك أطفال يعانون من عدم انتظام للأسنان بصفة كبيرة ، على الروضة التعامل مع هؤلاء الأطفال بطريقة خاصة لمساعدتهم على النطق السليم الخالي من العيوب النطقية.

أيضا وجدنا أطفال في السن الثالثة يعلمونهم لغات أجنبية (فرنسية و انجليزية، بحجة أن الطفل الصغير له القدرة في الذاكرة على استيعاب اللغات وهو أمر خاطئ وخطير على النمو اللغوي للطفل الصغير فهو لا يستطيع إدراك كل الأصوات اللغات دفعة واحدة لهذا السبب نجده يخلط بين ال،أصوات .

كذا وجدنا أطفال يستبدلون بالتقديم والتأخير أي بظاهرة قلب المكان للأحرف وهي من بين الظواهر الشائعة في وسط الأطفال بحيث يخطئون في ترتيب الأحرف و لا يستطيعون نطقها بشكل سليم مثل: قتل / لتق، برد /درب.

كذلك وجدنا مظاهر أخرى لاضطرابات النطق عند الأطفال من بينها :الإضافة ،التحريف ،التشويه والحذف.

اقتراحات وحلول:

من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها حول الإبدال الصوتي للأطفال في الروضة، وكذلك تحليلنا للنتائج المتحصل عليها اتضح أن ظاهرة الإبدال الصوتي متفشية بكثرة في وسط أطفال الروضة، وهذا ما ينعكس على النمو اللغوي للطفل فلابد من حلول لمحاربة هذه الظاهرة سوء من طفل الأسرة أو المؤسسة التعليمية –الروضة– لتفادي انعكاسها على لغة الطفل وذلك :

- عدم تشجيع النطق الخاطئ في كلام الأطفال ، لأن هذا يرسخ الكلام الخاطئ ويصعب علاجه فيما بعد.
- يجب على الأسرة أن تتعامل تعاملا نطقيا صحيحا مع طفلها منذ السنوات الأولى مما يؤثر على تكوين شخصية الطفل ولغته.
- وضع مربيات سليمات نطقيا لأنهن القدوة أمام الطفل في محيط الروضة.
- ضرورة مراقبة نطق الأطفال وعرضهم على أخصائي علاج إذا استمرت الحالة مع ضرورة تواجد أخصائي في كل مؤسسة تربوية.
- تدريب الأطفال على التأني والنظر للأصوات والحركات قبل التلفظ بها.
- تعويد الطفل على نطق الكلمات وتكرارها بصوت مرتفع وبشكل سليم.
- تطوير منهجية التعليم في الروضة وهذا لكونها السنة الأولى في إعداد الطفل لغويا.
- إحاطة الطفل بجو من العطف والمحبة لتحقيق له الأمن والاستقرار بكافة الطرق.
- استخدام الوسائل المساعدة في النطق مثل التطبيقات الإلكترونية، مسجلات الصوت..... الخ.

الخاتمـــــــــة

خاتمة :

من خلال الجولة العلمية التي قضيناها في هذا البحث حاولنا أن نبين تأثير ظاهرة الإبدال الصوتي على النمو اللغوي للطفل ، وذلك من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها ، بحيث توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نراها ناجعة ويمكن إجمالها فيما يلي :

- الإبدال الصوتي ظاهرة منتشرة بين الأطفال خلال أعوامهم الأولى بحيث ينطقون الصوت الذي يمكنهم نطقه بدلا من الصوت الصحيح الذي لا يستطيعون نطقه بعد.
- قد تحدث ظاهرة الإبدال عند الأطفال بصفة متعمدة لجلب انتباه الكبار من مداعبة واهتمام.....الخ.
- إن أي خلل في النطق يؤدي إلى ضعف القدرة التواصلية لدى الطفل مما يؤدي إلى ظهور حذف وقلب وإبدال على مستوى أصوات الكلمات .
- كما أن ظاهرة الإبدال عند المرضى يمكن التخلص منها عن طريق الفحوصات العيادية الأرطوفونية ، بالإضافة إلى ممارسة التحدي للصعوبات التي تواجه المضطرب.
- إن سلامة الطفل من أي اضطراب نطقي له دورا كبيرا في تنمية مهاراته اللغوية.
- ضرورة المراعاة الجانب النفسي للطفل والتعامل معه بطريقة خاصة.
- أن عملية النطق تتم عبر جهاز النطقي وهو أضعف جهاز في جسم الإنسان.
- للروضة دور كبير وفعال في مساعدة الأطفال على النطق والتلفظ الجيد للكلمات وذالك برعاية النمو اللغوي نموا سويا وصحيحا.
- إن التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري له دور كبير في انتشار الاضطرابات النطقية بين الأطفال.

إن تطرقنا لهذا الموضوع لا يعني أننا استوفيناه حقه في الدراسة ولكننا ساهمنا حسب تجربتنا المتواضعة في إثراء هذا الجانب ،وإذا وجدت ثغرات في هذا البحث فأملي أن تسد من قبل الدارسين والباحثين في المستقبل.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1\المصادر :

- جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب تحقيق: عامر أحمد حيدر، ج2، دار الكتاب العالمية، ط1 بيروت، لبنان.
- مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط ج1، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، إسطنبول: تركيا، د.ط 1.
- علي بن محمد بن على الجرجاني، التعريفات، تحقيق :إبراهيم الايباري، دار الكتاب العربي، بيروت : لبنان ، ط1.
- محمد بن أبى بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي بيروت، د.ط، د.س.
- محمد الدين محمد يعقوب الفيروزبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت: لبنان، د.ط، 2005.
- أبو الطيب اللغوي ،كتاب الإبدال، تحقيق :عز الدين التنوخي، ج1، مطبوعات المجتمع العلمي العربي، دمشق: سوريا ،1961/1960، د.ط.
- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، أساس البلاغة، ج1 تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار صادر، بيروت، ط1.

2\المراجع:

- خليل إبراهيم عطية، في البحث الصوتي عند لعرب، منشورات دار الجاحظ، بغداد: العراق، د.ط، 1983.
- إبراهيم أنيس، الأصوات العربية، مكتبة النهضة مصر ومطبوعاتها، مصر، د.ط ، د.س.

- إخوان الصفا، رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا، ج3، دار صادر، بيروت، دط، د ت.
- نايف نزار القيسي، المعجم التربوي وعلم النفس، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان: الأردن، د.ط، 2010.
- فيصل عفيف، اضطرابات النطق واللغة ،تصميم وتنفيذ مكتبة الكتاب العربي، د.ب، د.ط، د.س.
- جرجي زيدان، الألفاظ العربية و الفلسفة اللغوية، بيروت : لبنان، د.ط، 1886هـ.
- راجي الأسمر، المعجم المفصل في علم الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1413هـ 1993،
- أبي علي إسماعيل بن قاسم القالي البغدادي، الأمالي، م4، دار الكتب المصرية، مصر، ط2، 1344هـ\1926.
- ابتهال كاصد ياسر الزيدي، العلاقة الدلالية بين ألفاظ القرآن الكريم، مجلد 1، مجلة كلية التربية للبنات ، دط، دب، 2008.
- كمال يحي، الإبدال في ضوء اللغات السامية، جامعة بيروت العربية، لبنان، دط، 1980.
- ابن فارس، الصاحبي في الفقه اللغة، تحقيق محمد الشويمي، بيروت، 1964، د.ط.
- أحمد فارس الشرديق، سر الليالي في القلب والإبدال، مطبعة العامرة بالاستانة، 1284هـ، د.ط.
- مصطفى صادق الرافعي، تاريخ الأدب، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت : لبنان، ط4، 1974.
- إبراهيم السامرائي، التطور اللغوي التاريخي، ج1، دار الأندلس، ط2، 1974.

- غالب فاضل المطلي، دراسة المد العربية، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، ط1، 1984.
- عبد الواحد الوافي، علم اللغة، دار النهضة، القاهرة : مصر، د.ط، دت.
- عبد الراجحي، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، مكتبة المعارف، الرياض: المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ.
- جرجي زيدان مراد كامل، مقدمة كتاب اللغة كائن حي، دار الهلال، ط2، دت.
- عبد الغفار حامد الهلال، اللهجات العربية ونشأتها وتطورها، دب، دط، 1999.
- محمد فرحات القضاة و محمد عوض الترتوري، تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان : الأردن ط1، 2006.
- عبد الرحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان، الجزائر، د.ط، د.ت.
- حنفي عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط5، دت.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجزائر، دط، 1994.
- نخبة من الأساتذة المصريين والعرب والمختصين، معجم العلوم الاجتماعية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، دط، دت.
- محمد صالح أبو جاد، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2000.
- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال، في الأمومة وبالروضة والمدرسة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

– معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، دط، 2010.

– جودة عزت عبد الهادي عطوي، أساليب البحوث العلمية، الدار العلمية عمان، ط1، 2000.

– رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسة العلمية، دار الفكر بدمشق، سوريا، ط1، 2000.

– حسين أحمد الشافي، سوزان أحمد علي، دار النشر منشأة العارف الإسكندرية، (د.ط)1994.

– حفيظة تازروتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة الجزائر، (د.ط)، 2003.

– ربيع محمد طارق عبد الرؤوف عامر، المسؤولية الاجتماعية ماقبل الدراسة، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008.

– محمد أبو الرب، الأخطاء اللغوية في ضوء علم اللغة التطبيقي، دار وائل للنشر، دب، ط1، دت.

– أحمد نايل العزيز و آخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، عالم الكتاب الحديث، عمان دط، 2009.

– فيصل عفيف اضطرابات النطق اللغة، مكتبة الكتاب العربي، دب، (د.ط)، دت.

– السحيمي، الإبدال في الحروف العربية، مكتبة الزياد الأثرية، المدينة المنورة، ط1، 1995.

– جمعة سيد يوسف، الاضطرابات السلوكية وعلاجها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 2000.

– فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات النطق والكلام، دار المريخ الرياض، دط، 1999.

المراجع الأجنبية المترجمة:

- سيرجيو سيبيني، التربية اللغوية للطفل، ترجمة فوزية محمد عبد الحميد عيسى، عبد الفتاح حسن عبد الفتاح، مراجعة الدكتورة كاميليا عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2001.
- كولان، سيكولوجية الطفل، تر:الجماكي، دمشق: سوريا، 1956، دط.

المجلات والمذكرات العلمية:

- نصيرة لعموري: مشكلة اللغة العربية عند الطفل الجزائري، مجله علمية محكمة، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة، كلية العلوم الإنسانية.
- أحمد حابس، رسالة ماجستير تحت عنوان : الجسة وأنواعها في علم أمراض الكلام وعيوب النطق جامعة عنابة، 2005.

المواقع الالكترونية:

- عباس سمير، مدخل إلى الأرطوفونيا :WAVERSABDELILLA BLOGESPOTCOM 22 ماي2012.

الملاحـــــــق

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استمارة

في صدد تحضير شهادة ماستر2 في اللسانيات التطبيقية تحت عنوان :

"" الإبدال الصوتي لدى الطفل رياض البويرة –أنموذجا–"

نطلب من سيادتكم التعاون معنا لإنجاز هذا البحث العلمي ونتعهد بالاحتفاظ على السرية التامة لهذه المعلومات واستعمالها لغرض علمي لا غير.

وفي الأخير تقبلوا مني فائق الاحترام والتقدير.

إعداد الطالبة:

فلورة العمري

إشراف الدكتورة:

فريدة موساوي

محور البيانات

السن : ☐

المستوى التعليمي : متعلمة ☐ **غير متعلمة** ☐

يتضمن هذا الاستبيان أسئلة محددة تتطلب إجابات بدقة وموضوعية ووضع علامة (×)في الخانة المناسبة .

بالنسبة للأمهات:

1. هل أنت مع أم ضد وجود الطفل في الروضة ؟

نعم ☐ **لا** ☐

2. هل تستجيبين لمطالب ابنك بمجرد الإشارة أم تشجعينه على استخدام اللغة؟

نعم ☐ **لا** ☐

3. هل تدربين طفلك على نطق الأصوات ؟

نعم ☐ لا ☐

4. إذا لفظ طفلك ملفوظا خاطئا هل تبقينه كذالك أم تصرين على أن يلفظها بشكل صحيح؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل أخضعت طفلك للفحص الطبي للكشف على سلامة أعضاء النطق لديه؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل المحيط الأسري الذي يعيش فيه الطفل له تأثير في انتشار ظاهرة الإبدال الصوتي؟

نعم ☐ لا ☐

- المحور الخاص بالمربيات :
- محور البيانات الشخصية :

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐

المستوى التعليمي : ☐

التخصص: ☐

الخبرة: أكثر من 05سنوات ☐

أقل من 05سنوات ☐

يتضمن هذا الاستبيان مجموعة من الأسئلة تتطلب الإجابة بدقة وموضوعية **ووضع علامة (×)في الخانة المناسبة .**

1. يواجه العديد من الأطفال صعوبات في نطق الأصوات إلى ماذا يرجع السبب في نظركم؟

- أسباب نفسية: ☐
- أسباب اجتماعية: ☐
- أسباب عضوية: ☐
- أسباب لغوية : ☐

2. في رأيك هل الروضة تساعد الطفل على تنمية قدراته اللغوية؟

تساعد ☐ لا تساعد ☐

3. هل تحرصين على تصحيح أخطاء نطقهم و استحسان كلامهم وتشجيعهم ؟

نعم ☐ لا ☐

4. هل الاهتمام بالجانب النفسي يحد من مشكلة التي تؤثر على سلامة نطقه؟

نعم ☐ لا ☐

5. هل تخصصين للأطفال الذين يعانون من اضطرابات نطقية معاملة خاصة؟

نعم ☐ لا ☐